البحث الثاني

متطلبات تفعيل التربية الرياديّة لطلاب التعليم الفنيّ في مصر

"تصور مقترح"

إعداد

أ.م.د.فاطمة رمضان عوض النجار

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ.م.د.أبوالنور مصباح أبوالنور

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

متطلبات تفعيل التربية الريادية لطلاب التعليم الفنيّ في مصر

"تصور مقترح"

مستخلص البحث

هدف البحث التعرف إلى وضع تصور مقترح لتحقيق التربية الريادية في التعليم الفني في مصر من خلال عرض الأسس النظرية للتربية الريادية، وكذلك تحديد مفهوم التربية الريادية وأهدافها وأهميتها، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات السابقة وتحليلها والتعرُّف إلى نتائجها. وكانت من أهم متطلبات تنفيذ التصور المقترح إنشاء صندوق لتمويل الأفكار الريادية بالمدارس. وإنشاء منصات إلكترونية بمدارس المرحلة الفنية لتبادل الأفكار الريادية مع المؤسسات الإنتاجية. والاهتمام بتشريع قوانين تتضمن الملكية الفكرية للطلاب عند تطبيق الأفكار الريادية. وكان من أبرز معوقات تنفيذ التصور المقترح ضعف مستوى التمويل اللازم المخصص للتعليم الثانوي الفني، ولإجراء الأبحاث العلمية في مجال ريادة الأعمال. وغياب القيادة الريادية التي تهتم بتوفير البنية التحتية المساندة لتعليم ريادة الأعمال في التعليم الثانوي الفني. غياب الوعي الثقافي لدى المجتمع، والتطلع دائمًا إلى الوظيفة الحكومية الأكثر أمانًا. القصور في السياسات والإجراءات التنظيمية والفلسفة المتبعة في التعليم الثانوي الفني، أيضًا غياب الدعم والتمويل للمشروعات الريادية. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: يوجد عديد من مظاهر الاهتمام بالتربية الريادية مثل تنمية الاستقلالية وإتاحة الفرص للتميز وتحقيق الأحلام والطموحات، وإيجاد فرصة للمساهمة في بناء المجتمع وتحقيق التنمية الاقتصاديّة، بالإضافة إلى تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني. وأوصت الدراسة بضرورة تبنّي التعليم الثانويّ الفنيّ لمشروع (نحو مجتمع ريادي)، يشارك في بلورة معالمه وإرساء أسسه وتحديد برامجه علماء الاقتصاد وخبراء التربية ورموز الفكر والثقافة، وأن تسعى فلسفة التعليم الثانويّ الفنى إلى إتاحة الفرصة والمجال لتطبيق وتفعيل آليات وعمليات هذا المشروع لطلابها.

الكلمات المفتاحية: التربية الريادية، ريادة الأعمال، التعليم الفنيّ.

Requirements for activating entrepreneurial education for technical education students in Egypt "Suggested visualization"

Abstract

The aim of the research is to identify and develop a proposed vision for achieving entrepreneurial education in technical education in Egypt by presenting the theoretical foundations of entrepreneurial education, as well as defining the concept of entrepreneurial education, its objectives and its importance. The research followed the descriptive analytical method, by referring to previous literature, analyzing it and identifying its results, and reached to a set of results, One of the most important requirements for implementing the proposed vision was establishing a fund to finance entrepreneurial ideas in schools. And creating electronic platforms in technical stage schools to exchange entrepreneurial ideas with productive institutions. And interest in legislating laws that include intellectual property for students when applying entrepreneurial ideas. One of the most prominent obstacles to implementing the proposed vision was the weak level of funding allocated for secondary technical education and for conducting scientific research in the field of entrepreneurship. The absence of entrepreneurial leadership concerned with providing the supporting infrastructure for teaching entrepreneurship in technical secondary education. Lack of cultural awareness among society, always looking for the safest government job. Deficiencies in the policies, organizational procedures and philosophy followed in technical secondary education, Also, the lack of support and funding for entrepreneurial projects. The most important of which are: There are many aspects of interest in entrepreneurial education, such as developing independence, providing opportunities for excellence, achieving dreams and ambitions, and creating an opportunity to contribute to building society and achieving economic development, in addition to developing the creativity and innovation skills of technical secondary education students. The study recommended the necessity of adopting the technical secondary education project (Towards an Entrepreneurial Society), Economists, educational experts, and figures of thought and culture participate in formulating its features, laying its foundations, and determining its programs, and the philosophy of secondary education seeks to provide the opportunity and space to apply and activate the mechanisms and processes of this project for its students.

Keywords: entrepreneurial education, entrepreneurship, technical education.

مقدمة

في ظل التنافس الاقتصاديّ أصبح تعلُّم ريادة الأعمال ضرورة مُلِحَّة لمواكبة احتياجات سوق العمل المستمرة والمتغيرة، وقد بدأ تعلُّم ريادة الأعمال من خلال المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية في ظل فلسفة وسياسة تعليمية لريادة الأعمال في مختلف مراحل التعليم في كثير من دول العالم، وينتشر مجال ريادة الأعمال في الوقت الراهن عبر الأنظمة التعليمية المتنوعة التقليدية منها والإلكترونية في معظم جامعات العالم، وقد ساهمت عوامل كثيرة في إثارة الاهتمام بريادة الأعمال وإقامة المشروعات، منها: معاناة عديد من الدول خلال السنوات الأخيرة من الركود الاقتصاديّ، وارتفاع معدلات البطالة، والتقلبات التي شهدتها الأسواق العالميّة بدرجة لم يشهدها العالم منذ الحرب العالميّة الثانية (شحاتة، ٢٠١٣، ٣٨– ٣٩).

وقد أشارت دراسة (Grecu et al, 2017, 12007) إلى أن التعليم هو الوسيلة الأكثر فاعلية والمتاحة للمجتمع لمواجهة تحديات المستقبل، وهذا يعتمد بشكل كبير على قدرات البحث والابتكار للطلاب والخريجين في مختلف المجالات، فبدون مشاركة الشباب في المجالات الثقافية والاجتماعيَّة والاقتصاديّة تكون الحياة مستحيلة، ولا يستطيع التعليم بمفردة مواجهة جميع التحديات المجتمعية وتقديم الحلول للمشكلات التي تواجه البشرية، لذا يجب تحقيق الربط بين الأفراد والمجتمع من خلال آليات غير تقليدية ترتبط بالتعليم الرسمي، لذا ظهر تعليم ريادة الأعمال كمدخل لتحقيق التنمية المجتمعية من خلال ما يوفره من تسهيلات لمواجهة المشكلات المجتمعية مثل البطالة وغيرها. بالإضافة إلى دور ريادة الأعمال في الربط بين الأوساط الأكاديميّة والتجاريّة.

ويتجه العالم ومختلف المؤسسات إلى الاهتمام بريادة الأعمال وتشجيع مختلف الشباب على الاتجاه للعمل الحر والمشروعات الريادية نظرًا لما تحققه من مزايا كثيرة مثل تحقيق التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيَّة وتحقيق الثروة وخلق فرص عمل كثيرة وتحقيق التنمية المستدامة وخلق أجيال ريادة مؤهلة قادرة على المنافسة عالميًّا وتنشيط السوق والتشجيع على الإبداع والابتكار... وغيرها من المزايا المتعددة التي تحققها ريادة الأعمال، كما أن بيئة العمل قد شهدت عديد من التغيرات نتيجة التطورات التكنولوجية الهائلة والعولمة وازدياد

أهمية ودور المعرفة خاصة مع التحول إلى اقتصاد المعرفة مما أدى إلى زيادة الاهتمام بريادة الأعمال وتشجيع الشباب على أن يصبحوا رواد أعمال؛ ونتيجة لذلك فإن الجامعات عليها دورًا كبيرًا في تأهيل هؤلاء الشباب وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لديهم وإكسابهم الخصائص الريادية التي تدفعهم وتشجعهم على العمل الريادي، وفي الوقت الذي اهتمت فيه الجامعات العالمية بريادة الأعمال وعدَّلت برامجها الدراسيّة وطورتها لإدخال مقررات خاصة بريادة الأعمال وُجِدَ أن الوضع في جامعات الوطن العربيّ بشكلٍ عام وفي مصر بشكلٍ خاص ما زال يعاني من القصور الواضح في دعم ريادة الأعمال وتنمية الثقافة الريادية لدى الشباب (الرميدي، ٢٠١٨، ٣٧٣-٣٧٤) في حين أن عديد من الجامعات الأجنبية لديها نوادي وجمعيات لريادة الأعمال، ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال يوجد أكثر من١٠٠مركز جامعيّ نشط لريادة الأعمال (Leffel, et al, 2012, 18).

وقد أصبحت ريادة الأعمال من المطالب الاجتماعيَّة والاقتصاديّة متعددة المستويات، فهي من الوسائل الجيدة التي من شأنها أن تشجع الأفراد على توليد قيمة اقتصاديّة مضافة تعود بالنفع على المجتمع ككل، حيث يرتبط مفهوم ريادة الأعمال بتقديم أفكار مبتكرة جديدة لتقديم الخدمات والمنتجات التي تتمتع بالكفاءة العالية، وذلك من خلال الاستفادة من الفرص المتاحة في السوق والمجالات الصناعية والخدماتية المختلفة، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق النمو الاقتصاديّ والتنمية للمجتمع (السر، ٢٠١٧، ٥٣).

ويمكن وصف التربية الريادية بأنها عملية يتم فيها الجمع بين الأفكار الإبداعية والمبتكرة ثم دمجها مع المهارات الإدارية والتنظيمية ، وبناء فريق ريادي وجمع موارد أخرى للاستفادة من الفرص في السوق لتحقيق منافع طويلة الأجل وإيجاد مزيد من فرص العمل من خلال ريادة الأعمال التي تؤدي إلى زيادة مستويات المعيشة وتقليل مستويات الفقر (Purwati et al, 2020, 3).

وقد أشارت دراسة (Wardana et al, 2020) إلى أن التربية الريادية لها تأثير مباشر على الكفاءة الذاتية للطلاب، كما أنها أظهرت تأثيرًا إيجابيًّا على موقف وعقلية رواد الأعمال، حيث إنه بتحقيق التربية الريادية، تزداد الكفاءة الذاتية للطلاب مما يزيد من مواقف ريادة الأعمال، حيث طور عديد من الطلاب

مواقف ريادة الأعمال وأصبحوا أكثر شغفًا بخياراتهم المهنية، وأفكارهم، وأهدافهم وأصبحوا أكثر تكريسًا لشركاتهم من خلال التعليم الرياديّ (Ali et al, 2021, 531).

وعندما يتعلق الأمر بالتربية الريادية، فإن المعنى العام الذي يدركه الناس هو بناء شركة جديدة، هذا هو المعنى الضيق لريادة الأعمال الذي يدركه الناس لذلك، يُقترح تقديم تعليم ريادة الأعمال ودورة منفصلة للطلاب جنبًا إلى جنب مع تضمين بعض التعريفات الأساسية وفهم ريادة الأعمال للطلاب حتى يتمكنوا من الحصول على المعنى الحقيقي للعملية. على الرغم من أن ريادة الأعمال تقنع الطلاب ببدء عمل تجاري جديد، إلا أن الأمر لا يتعلق بدفعهم لتحقيق ربح فقط، ولكن معناه الحقيقي أو هدفه هو جعل الطلاب مبدعين، ومبتكرين، واستباقيين، وموجهين نحو الفرص، وشجعانًا بما يكفي لاتخاذ وإدارة المخاطر. مع هذا الفهم، سيصبح الطلاب أكثر ثقة لبدء عمل تجاري في أي قطاع لأنهم سيكونون أكثر قدرة على فهم تكاليف وفوائد ممارسة الأعمال التجارية في صناعة معينة (Ali et al, 2021, 530).

كما أكدت دراسة (سليمان، ٢٠٢١، ٦٨) على أن المناخ التنظيمي له دور كبير في ترسيخ السلوك الأخلاقي والوظيفي للمعلمين والعاملين بتشكيل القيم والسلوكيات الإيجابية، ومن ثم فإن نجاح المدرسة في توفير المناخ الملائم للأفراد من شأنه أن يشجع على تكوين أجواء عمل هادفة تُرَسِّخ سُبُل الاستقرار والعمل الريادي والإنتاج والإبداع والابتكار.

ونظرًا لأهمية التربية الريادية كونها مصدرًا من مصادر الميزة التنافسية وركيزة أساسية لإيجاد فرص العمل والتوظيف الذاتيّ، ومن ثم دفع عجلة التنمية الاقتصاديّة لأية دولة؛ جاءت هذه الدراسة بهدف التركيز على التربية الريادية في التعليم الفنيّ باعتبارها مدخلًا لتحقيق التنمية الاقتصاديّة.

مشكلة الدراسة

في ضوء التوجهات العالميّة نحو التركيز على الاقتصاد المعرفيّ، وتعميق ثقافة العمل الحر والتخفيف من قيود الوظيفة؛ تأتي أهمية مشروعات وأنشطة ريادة الأعمال لتأخذ أهمية كبيرة في دعم الاقتصاد وزيادة قدرة التنافسية محليًا ودوليًا فهي مصدر من مصادر الميزة التنافسية، وأحد الركائز الأساسية

والقوة الدافعة للتنمية الاقتصاديّة والاجتماعيَّة، وأحد المنافذ لخلق الكفاءة الاقتصاديّة والإبداع، وأهم المحاضن لتوفير فرص العمل للطلاب، كما أنها تمثل رافدًا أساسيًّا لنمو الناتج الإجمالي وتحسين الوضع الاقتصاديّ للفرد، والتوظيف الذاتيّ وتوليد روح المبادرة والتنافس بين الشباب (Yarkin, et al, 2016, 128)؛ من أجل خلق مجتمع رياديّ في ظل نظم بيئية فعَّالة تشجع على الثقافة الرياديَّة وتدعمها إذ لا ترتبط الريادة بتأسيس المشروعات الخاصة فحسب، بل تُعَدُّ سبيلًا للتفكير والسلوك يمكن تطبيقه في سياقات مختلفة، وفي هذا الإطار ينبغي ترسيخ ثقافة رياديّة أقوى وتطوير عقليات رياديّة بحيث يتمتع الطلاب بالقدرة على التفكير بإيجابية والتطلع للفرص للعمل والتنفيذ، والتمتع بالثقة في النفس على تحقيق أهدافهم واستخدام مهاراتهم لبناء مجتمع أفضل اقتصاديّا واجتماعيّا، وينطوي بناء مجتمع رياديّ على إشراك الجميع، ويشكِّل فيه التعليم الجامعي ركيزة مهمة لتنمية التوجهات الإيجابيَّة نحو ريادة الأعمال (السكري، وآخرون، ٢٠١٤، ٨٣).

وفي ضوء ذلك، سعت المؤسسات التعليميّة، ومنها مدارس التعليم الفني، إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ريادة الأعمال لدى طلابها، وذلك من خلال استخدام عديد من السياسات والبرامج الداعمة، حيث بدأت تهتم بتقديم المعارف والمهارات المتعلقة بتطوير قدرة الطلاب على تأسيس المشاريع الرياديَّة وتنظيمها والوصول إلى أفكار إبداعية لدولة جديدة، كما زادت من تركيزها على تعليم الطرائق الحديثة وإدارة وتنظيم وتمويل المشاريع الرياديَّة والتسويق لها، كما سعت إلى تزويد الطلاب بالمهارات التقنية التي تساعدهم على إطلاق أعمالهم الخاصة، بالإضافة إلى أنها ملتزمة بالتعاون مع المجتمع وإقامة الشراكات المثمرة مع أصحاب المشاريع الرياديَّة وخاصة في المشاريع الرياديَّة الصغيرة والمتوسطة (Morris et ., 2017, 81 al).

والتعليم الثانوي الفني يؤدي دورًا أساسيًا في المساهمة في تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة المستدامة، وتلبية احتياجات سوق العمل، ويتضح هذا الدور من خلال الهدف الأساسي له والمتمثل في إعداد فئة العامل الفني المدرب في مجالات الإنتاج والخدمات بأنواعها المختلفة، وتنمية الملكية الفكرية للدارسين، وعلى الرغم من هذا الدور وتلك الأهمية للتعليم الثانوي الفني إلا أن الواقع يؤكد أن هناك عديد من التحديات الداخلية والخارجية التي مازالت تعترض التعليم الثانوي الفني في مصر؛ فمن التحديات الداخلية

(البطالة، الزيادة السكانية، الجهات الداعمة له، مشكلات متعلقة بقطاع الصناعة)، ومن التحديات الخارجية (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، العولمة، التكتلات الاقتصادية، التنافسية، الريادة)، وأن هذه التحديات لا يواكبها التعليم الفني بإمكانياته المحدودة مما أدى إلى حدوث بطالة صارخة في خريجيه (شاهين، ٢٠١٨، ٣٣٥).

وسعيًا لتحديد مشكلة الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية ومنها دراسة (محمد ، ٢٠١٤) التي أوضحت دور التعليم الفني في إكساب طلابة ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر من خلال تناول الدراسة لفلسفة ومقومات التعليم للريادة بوصفه اتجاهًا عالميًّا للقضاء على البطالة والوقوف على التحديات التي تقف حجر عثرة في طريق التعليم الفني بصيغته التقليديَّة مما أفقده الدور المنوط به تحقيقة ومن ثم إلى رؤية جديدة عن فلسفة وأهداف التعليم الفني المزدوج ودوره في إكساب الطلاب الخصائص الرياديَّة اللازمة لسوق العمل، وقد توصل البحث إلى نجاح التعليم الفني المزدوج "مبارك كول" في إكساب الطلاب مقومات ثقافة ريادة الأعمال مما انعكس عليهم ايجابيًّا في فرص التوظيف ومستوى الدخل، الأمر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بهذا النوع من التعليم.

ودراسة (أبوسيف، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى وضع إستراتيجية للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء بعض النماذج النظرية كأطر للتربية لريادة الأعمال، وبعض نماذج الخطط الإستراتيجية، وفي ضوء بعض الأدبيات التي تناولت التربية لريادة الأعمال، إضافة إلى عرض خبرة الاتحاد الأوروبي وجنوب أفريقيا من خلال عرض تحليل الإستراتيجيات لدى الخبرتين، ثم تحليل واقع التربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي في مصر، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لطبيعة الموضوع، وقد توصل البحث إلى إستراتيجية مقترحة لتطبيق التربية لريادة الأعمال في مصر اشتملت على أربع مراحل، الأولى: تحليل الوضع الراهن للتربية لريادة الأعمال، والثانية: صياغة الإستراتيجية، والثالثة: تنفيذ الإستراتيجية المقترحة (خطة العمل التنفيذية)، الرابعة: المتابعة والتقويم.

وهدفت دراسة (جوهر، ٢٠١٧) إلى التعرف إلى الأسس النظرية لتعليم ريادة الأعمال بالمدارس الثانوية الصناعية في مصر، والوقوف على واقع تعليم ريادة الأعمال بها ومن ثم وضع مجموعة من

المتطابات الإدارية اللازمة لتعليم ريادة الأعمال وهي متطلبات فكرية وتشريعية وتنظيمية وتكنولوجية وبشرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقدمت الدراسة أفضل الممارسات لتعليم ريادة الأعمال بالمدارس الثانوية الصناعية في مصر وهي ممارسات مرتبطة بإدارة المدرسة الريادية وممارسات مرتبطة بدعم ثقافة الريادة وممارسات مرتبطة بالمعلم الريادي وتكوينه.

كماهدفت دراسة (خليل، ٢٠٢١) إلى معرفة دور التربية الريادية في تنمية مهارات سوق العمل المستقبلي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي في مصر في ضوء ثورة الذكاء الاصطناعي، وذلك عن طريق تحديد الإطار المفاهيمي للتربية الريادية، ومعرفة الأسس النظرية للذكاء الاصطناعي، وتحديد المهارات التي يتطلبها سوق العمل المستقبلي، وتقديم مجموعة من المقترحات الاجرائية اللازمه لتفعيل دور التربية الريادية في تنمية مهارات سوق العمل المستقبلي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود قصور في تدريس مهارات سوق العمل لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، وقصور في تطوير المناهج والجاهزية التكنولوجية وافتقار طلاب التعليم الثانوي الصناعي إلى المهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة لتفعيل التربية الريادية.

وهدفت دراسة (السبكى،٢٠٢٢) إلى التعرف إلى المحددات العلمية للمدرسة الريادية وإبراز أهم توجهات الفكر الإداري وكذلك وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لدعم المدرسة الريادية على ضوء توجهات الفكر الإداري المعاصر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: قلة برامج التوعية في مجال العمل الريادي من قِبل إدارة المؤسسات التعليمية في مصر. قلة المؤتمرات التي تعقدها المدارس بمختلف مراحلها في مصر في المجال الريادي والتقني والمهاري. ضعف الشراكة المجتمعية بين المدارس كافة بمختلف المراحل التعليمية والمصانع والهيئات الريادية. ضعف الإمكانات المتاحة لبعض المدارس وخاصة في مجال تلبية متطلبات العمل الريادي. ضعف التواصل بين المدارس والخريجين منها في إطار نشر ثقافة ريادة الأعمال والارتقاء بمهارات الطالب ومعلوماته في كيفية ممارسة العمل الريادي عبر المشروعات الريادية المختلفة.

كما أشارت دراسة (آل حيان، ٢٠٢٣) إلى دور الجامعات في تعزيز التربية الريادية من خلال عرض الأسس النظرية للتربية الريادية وتحديد أهدافها وأهميتها والنظريات المفسرة لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأوصت بضرورة تطوير السياسات الجامعية الداعمة للتربية الريادية، كما أوصت بتأسيس مجلس خاص بكل جامعة يهتم بشئون ريادة الأعمال والتربية الريادية، وضرورة عقد الشراكات مع مؤسسات وشركات عالمية للاستفادة من الخبرات المختلفة.

وخلص البحث، من خلال الدراسات السابقة، إلى أن هناك فجوة بين التعليم الثانوي الفني في مصر وغيره من دول العالم، فالتعليم الثانوي الفني في مصر رغم توجهات الدولة والتي تُوِّجَت مؤخرًا بالرؤية المصرية (٢٠١٤ –٢٠٣٠) إلا أن المعوقات لا زالت تحول دون تحقيق النجاح المنتظر لهذه الرؤية، فالتعليم الفني لا يزال يئن تحت وطأة التهميش وغياب الرضا المجتمعي وضعف المدخلات وسوء المخرجات وغياب التنافسية العالمية وغياب جودة مؤسسات هذا النوع من التعليم في أغلب مدارس مصر الفنية، وهذا يستدعي أن نسلط الضوء على هذا النوع من التعليم بحثًا عن سبل لاستثماره والانتقال به من طور التهميش إلى آفاق جديدة تؤمن بالانفتاح، وتسعى إلى توظيف الجودة و تتناغم مع متطلبات سوق العمل والتوافق مع التوجه الاستثماري العالمي المعاصر (جمعة، ٢٠٢٠، ١٩٦).

ومن ثم يمكن بَلْوَرَة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما أهم متطلبات تفعيل التربية الريادية في التعليم الفنيّ؟

والإجابة عن هذا السؤال تتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعيّة التالية:

١. ما الأطر النظرية لمفهوم التربية الريادية؟
٢. ما دواعي تطبيق التربية الريادية بالتعليم الفني في مصر؟
٣. ما أهم ملامح منظومة التعليم الفني في ضوء مفهوم التربية الريادية؟
٤. ما التصور المقترح لتفعيل التربية الريادية بالتعليم الفني في مصر؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

١. تكمن أهمية الدراسة في أهمية التربية الرياديَّة في حد ذاتها وذلك في السعي المتواصل للمؤسسات التعليمية في ابتكار طرائق وأساليب جديدة تسمح لها بتحسين وتطوير أدائها لتحقيق التميز، وامتلاك قدرات تنافسية.
٢. الدور الذي تضطلع به التربية الرياديَّة في تطوير المنظمات من خلال ابتكار خطوات وآليات جديدة لتطوير كفايات خريجيها مما يسهم في الانتقال إلى مصاف التنافسية العالميّة.
٣. تبرز هذه الدراسة أهمية ريادة الأعمال وضرورتها التي أصبحت مطلبًا في عصرنا الحالي في مختلف دول العالم لتعزيز النمو الاقتصاديّ.
٤. قد تسهم الدراسة في مساعدة القيادات والقائمين على التعليم الفنيّ في صياغة بعض السياسات والخطط والمبادرات لتدعيم مهارات ريادة الأعمال لدى منتسبي التعليم الفنيّ بما يؤهلهم للقيام بأعمال ومشروعات رياديّة.
٥. قد تلفت هذه الدراسة أنظار الطلاب للتوجه نحو العمل الحر من خلال ربطهم بسوق العمل واكسابهم روح المبادرة والقدرة على إنشاء المشروعات الصغيرة القائمة على الابتكار والإبداع.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة بشكلٍ رئيس إلى:

١. التعرف إلى الإطار الفلسفي للتربية الرياديَّة.
٢. تحديد دواعي تطبيق التربية الرياديَّة بالتعليم الفني في مصر.
٣. توضيح ملامح منظومة التعليم الفني في ضوء مفهوم التربية الرياديَّة.
٤. وضع تصور مقترح لتفعيل التربية الرياديَّة في مدارس التعليم الفني في مصر.

مصطلحات الدراسة :

تمثلت أهم المصطلحات فيما يلي:

- **تعليم ريادة الأعمال Entrepreneurship education**: عملية تربوية منهجية منظمة يتم عن طريقها تطوير الصفات والقيم الريادية لدى طلاب التعليم الفنيّ، وخلق عقلية ريادية مبتكرة قادرة على حل المشكلات وتحقيق نجاحات من خلال اكتساب مهارات العمل الحر، وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار والتطوير والاستكشاف، والاستفادة من الفرص، وتنمية رغبة المبادرة لديهم وخلق فرص عمل تسهم في تنمية ورقي مجتمعاتهم (محمد، وآخرون، ٢٠١٨، ٤٢٢).
- **التربية الريادية Entrepreneurial education**: عملية مقصودة منظمة تهدف إلى إكساب طلاب التعليم الفنيّ معارف ومهارات واتجاهات ايجابية تتعلق بثقافة ريادة الأعمال وهى مهارات تكنولوجية وتقنية ومهارات شخصيّة واجتماعيَّة (العمل في فريق – الثقة بالنفس – التعلم الذاتيّ – تحمُّل المخاطرة – الإبداع – حل المشكلات الابتكار...) ومهارات إدارية وقيادية مثل (التخطيط – التسويق – إدارة الموارد المالية والبشرية...)، مما يزيد من فرص العمل للخريجين والحد من البطالة وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصاديّة.
- **التعليم الفني Technical education**: مرحلة تعليمية لاحقة للتعليم الأساسى وهو أحد الأدوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة فى مصر ويهدف إلى إعداد فنى ماهر قادر على المنافسة بالسوق المحلية و الاقليمية والعالمية، ويشارك بإيجابية في تقدم ورِقى الوطن (الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، ٢٠١٤-٢٠٣٠، ٩٧)

مخطط الدراسة:

سارت الدراسة وفق المحاور والعناصر التالية:

وفيما يلي عرض لهذه المحاور بالتفصيل:

المحور الأول: الأطر النظرية لمفهوم التربية الريادية

أولًا: مفهوم التربية الريادية

تُعَدُّ التربية الريادية بمثابة أحد المحركات الأساسية للتنمية المستدامة، ذلك أن التعلم الريادي يعمل على بناء مجتمع المعرفة، الذي يقوم بتغيير هيكل تركُّز الثروة في المجتمع إلى امتلاك لعناصر الإنتاج والثروة. كما يقوم التعلم الريادي بدور حلقة الوصل في ردم الهوة بين مؤسسات التعليم واحتياجات سوق العمل. فهو يساهم في توفير فرص عمل وتغيير هيكل السوق من خلال خلق جدارات ريادية للطلاب والمتعلمين وإنتاج جيل رواد في الإبداع والابتكار لإحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي، مما يحقق في ذلك القضاء على مشكلتي البطالة والفقر (المطيري، ٢٠١٩، ٧).

والتربية الريادية من الموضوعات الحديثة التي توليها الأدبيات في مجالي ريادة الأعمال والتعليم أهمية بالغة، حيث إن فلسفة التعليم الريادي قد نتجت عن التزاوج المثالي بين حقلي ريادة الأعمال بفلسفته ونظمه ومفاهيمه والتعليم بنظرياته وفلسفته؛ حيث يجب أن يهدف التعليم إلى إنتاج أشخاص أو أفراد ومبدعين في مجال الأعمال لخدمة المجتمعات التي يعيشون بها (إبراهيم، ٢٠١٥، ١٤٢) وتعددت تعريفات التربية الريادية ولا يوجد اتفاق عام حول تعريف موحد لها؛ لأنها ظاهرة متعددة الأبعاد ويمكن دراستها من زوايا متعددة ولا تزال تثير اهتمام الباحثين في مختلف التخصُّصات من العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ومن أهم تعريفات التربية الريادية ما يلي:

- "منهج يمكن الطلاب من ممارسة مهارات الابتكار والبحث والاستنباط واستغلال الفرص لإنتاج قيمة مضافة ويتكون تعليم ريادة الأعمال بوجه عام من مجموعة متداخلة من الأنشطة (المناهج الدراسية والأنشطة المصاحبة للمناهج الدراسية والجهود البحثية) وتشتمل القرارات المتعلقة بمثل هذه الأنشطة بدءًا بأهداف التعليم،وموضوعاته ،واختيار المواد،وانتهاءً بمنهجية التدريس ونوع المتعلم وطرائق التعليم (جرين، وأخرون، ٢٠٠٩، ٧-١٢).
- تعليم يساعد الطلاب على تطوير الاتجاهات الإيجابية، وتطوير الابتكارات، ومهارات الاعتماد على

الذات بدلًا من الاعتماد على الحكومة للتوظيف، وإعداد خريجين يتميزون بالثقة بالنفس، ويمتلكون قدرات التفكير المستقل مما يساعد على تحقيق التنمية الاقتصاديّة، وهو تعليم يتكون من جميع أنواع الخبرات التي تعطى للطلاب القدرة والرؤية عن كيفية الوصول إلى الفرص المختلفة، ويهتم بزيادة قدرة الطلاب للمشاركة والاستجابة للتغيرات المجتمعية ومن ثم التعامل مع المواقف والمهارات الضرورية للفرد للاستجابة لبيئته وتحدياتها المختلفة (olorundre & kayoed, 2014, 160).

- عملية إكساب الأفراد القدرة على التعرُّف إلى الفرص التجارية التي قد يغفل عنها الآخرون، وتدعيم البصيرة واحترام الذات لدى الأفراد وإمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للعمل حيث يتردد الآخرون (Ghadas et al, 2014, 85).
- التعليم الذي يهتم بإكساب الطلاب عديد من المعارف والمعلومات التي تسهم في تعزيز الوعي الرياديّ لديهم وبناء العقلية الريادية لهم كذلك تزويد الطلاب بعديد من المهارات التي تتضمن التفكير الخلاق والعمل كفريق وإدارة المخاطر والتعامل مع حالات عدم اليقين وتخطيط المسار الوظيفي وتوفير فرص العمل (التوظيف الذاتي) أو الاستكشاف الوظيفي، كذلك تدعيم بعض السمات الشخصيّة مثل :الثقة بالنفس والرغبة في الابتكار والاستفادة من الفرص مما يمكنهم من إدراك الفرص التي يغفلها الأخرون والتي تشجهم علي اقتحام مجال الأعمال التجارية وبدء المشروعات الجديدة بقدر من المبادأة والمخاطرة المحسوبة والعقلانية بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع (عبدالخالق، ٢٠١٦، ٥٦٨).

وهذا يتطلب ضرورة دمج تعليم ريادة الأعمال في التعليم الفنيّ والجامعي لمساعدة الشباب على فهم أهمية وفوائدها طويلة الأجل وقصيرة المدى للدولة والاقتصاد والاحتياجات الفردية حيث يمكن للطالب أن يفهم بشكلٍ أفضل ماهية ريادة الأعمال وكيف تطبق في الممارسة العملية.

كما نص اتحاد تعليم ريادة الأعمال (٢٠٠٨) على أن تعليم ريادة الأعمال لا يتعلق فقط بتعليم شخص ما إدارة الأعمال التجارية حيث يتعلق الأمر أيضًا بتشجيع التفكير الإبداعي وتقدير الذات والتمكين فمن خلال التربية الريادية، لا يتعلم الطلاب كيفية إنشاء الأعمال التجارية فقط، لكنهم يتعلمون أيضًا كثير

مثل (Raposo, et al, 2011, 96):

- القدرة على التعرُّف إلى الفرص في حياة المرء.
- القدرة على اغتنام الفرص من خلال استحداث أفكار جديدة وإيجاد الموارد اللازمة.
- القدرة على إنشاء وتشغيل نظام جديد.
- القدرة على التفكير بطريقة إبداعية وناقدة.

وبذلك تتمثل الأهداف الأكثر شيوعًا للتربية الريادية فيما يلي (Raposo, et al, 2011, 50):

- الحصول على المعرفة المفيدة لريادة الأعمال.
- زيادة القدرات في استخدام التقنيات، في فحص مواقف الأعمال، وفي وضع خطط العمل.
- التعرُّف إلى مهارات ريادة الأعمال وتحفيزها.
- تنمية التعاطف والدعم لجميع قضايا ريادة الأعمال.
- تنمية المواقف تجاه التغيير.
- تشجيع الشركات الناشئة الجديدة والمشاريع الأخرى.

وظهرت ريادة الأعمال على مدى العقود الثلاثة الماضية، ويمكن القول إنها أقوى قوة اقتصاديّة شهدها العالم على الإطلاق حيث تحول تركيز التنمية الاقتصاديّة، وحتى برامج الأعمال الجماعية، بشكلٍ أكبر نحو ريادة الأعمال والتربية الريادية. مما أدى إلى إجراء عدد كبير من الأبحاث التي تحاول تحديد العوامل التي تعزز ريادة الأعمال وتعتبر كل من أسباب ونتائج ريادة الأعمال مسألة نقاش هام وواسع النطاق (Raposo, et al, 2011, 12).

ويؤكد العلماء وواضعو السياسات والحكومات أن تفعيل ريادة الأعمال يسهم في تعزيز المنافسة والابتكار والنمو الاقتصاديّ وخلق فرص العمل ورفاهية المواطنين، ووفقًا لـ (Global Entrepreneurship Monitor, 2008)، هناك اتفاق واسع على أهمية ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصاديّة فرواد الأعمال يُسَرِّعون من التغييرات الهيكلية في الاقتصاد وتقديم مساهمة غير مباشرة في الإنتاجية (Raposo, et al, 2011, 12).

ويُلاحَظ من العرض السابق لتعريفات التربية الرياديَّة أنها تدور حول مجموعة من العناصر التي تتكامل فيما بينها لتعطي تصورًا للإطار العام لمفهوم التربية الرياديَّة كما يلي (حرب، ٢٠٢٠، ٨٦٣):

- الإبداع والابتكار ركيزة أساسية للتربية الرياديَّة، فهي تقوم في الأساس على إنشاء أو استحداث نشاط.
- استثمار الفرص المتاحة وتطويرها، بالإضافة إلى الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة والسعي والبحث وتتبُّع الموارد الأخرى لتقديم شيء جديد.
- تتحلى ريادة الأعمال بروح المغامرة، وتحمُّل المسئولية، وتقبُّل المخاطرة المحسوبة.
- ضرورة أن يكون العمل الرياديّ ذا قيمة، فابتكار الأعمال المستحدثة وتحسين القائم منها يكون من خلال إضافة قيمة جديدة لها، كما أن ريادة الأعمال ليست نسخًا لمشاريع قائمة، بل أنها تتميز بالتفرد والتميز.
- يعتمد إنشاء ونجاح المشاريع الرياديَّة على ذاتية الأفراد اعتمادًا كبيرًا.
- الحاجة إلى تعليم وتدريب الطلاب لتنمية مهاراتهم التي تُمَكِّنهم من إدارك الفرص واستثمارها.
- ريادة الأعمال عمل منظم يقوم على التخطيط المسبق، ولا بُدّ من إنفاق الوقت والجهد لإنجاح المشاريع الرياديَّة.

إن الهدف الرئيس للتعلم الرياديّ هو خلق جيل جديد من الرياديّين والمبدعين في مجال الأعمال وتغيير نمط التفكير التقليديّ إلى أنماط التفكير المبنية على الإبداع والتجديد والابتكار. كما يهدف إلى غرس ثقافة العمل الحر وتشجيعهم على روح المغامرة، وهذا لا يمكن تحقيقه ما لم تهتم به جميع مؤسسات التربية، فالتعلم الرياديّ حتى تتحقق أهدافه ورؤيته، لا بُدّ من تضمينه في جميع مراحل التعليم ولا يقتصر على التعلم الأكاديميّ. فالتعلم الرياديّ يُعَدُّ آلية جديدة تنمّي في الطالب مهارات تحليل مواقف الأعمال، وتكسبه معارف وثيقة الصلة بريادة الأعمال وتحويل اتجاهاته نحو التغير ويمكن تحديد أهداف التعليم الرياديّ فيما يلي (المطيري، ٢٠١٩: ٩):

١. المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.
٢. حفز روح المغامرة والتنشئة الاجتماعيَّة.
٣. تحويل الأفكار إلى ممارسات.

٤. التفكير الإستراتيجي.

٥. الدافعية لمهنة المستقبل.

٦. تطوير المهارات الشخصيّة.

٧. تعزيز مهارة العلاقات والاتصال الإيجابيّ.

٨. نمو الوعي بالتوظيف الذاتيّ والريادة.

٩. تعزيز ثقافة العمل الحر.

١٠. تصميم خطط العمل.

١١. التفكير المبني على الإبداع والتجديد.

١٢. اتجاهات إيجابية نحو العمل الحر.

ومن أهم مميزات التعليم الريادي ما يلي (Grecu et al, 2017, 12007):

١. رفع الإنتاجية واستخدام الموارد المحليّة في تصنيع منتجات وخدمات للمجتمع وتصديرها.

٢. رفع الاستثمار وخلق أسواق جديدة.

٣. يسهم بالتأثير على المهارات الإدراكية والتغيير التقني.

٤. يكمِّل أدوار المدخلات الأخرى في عملية الإنتاج.

٥. الاعتماد على الذات بدلًا من الاعتماد على الآخرين.

٦. زيادة الدخل وزيادة النمو الاقتصاديّ وخلق منتجات ذات جودة عالية.

٧. خلق مزيد من الخدمات والمنتجات المبتكرة وتقليل هجرة المواهب.

٨. إجراء مزيد من الدراسات والابحاث حول كيفية تطوير الادوات والمعدات المستخدمة في الإنتاج.

٩. القدرة على تحقيق انجازات كبيرة وخلق منافسة شريفة بين مختلف الشباب والمشروعات.

١٠. التحول من طلب التوظيف إلى توفير فرص عمل والتأثير على الطموح الشخصيّ والتنافس والإبداع.

١١. الاستخدام المكثف للتكنولوجيا المتطورة لزيادة الإنتاجية وتحسين الوضع المالي الحالي للفرد

١٢. القدرة على حل المشكلات، وتطوير التفاعل الاجتماعيّ، والقدرة على إيجاد المعلومات والتعامل معها لاتخاذ القرار والتخطيط والاتصال ومهارات العرض.

جدول رقم (١): السلوكيات والمهارات والسمات التي يختص بها الرياديّ

السلوكيات الريادية	السمات الريادية	المهارات الريادية
- السعي وراء الفرص واستيعابها - المبادرة - حل المشكلات بشكلٍ مبدع - تحمُّل المسئولية - وضوح الرؤية - التواصل الفعال لإدراة العلاقات - الحكمة في اتخاذ القرارات	- التوجه نحو الإنجاز والطموح - الثقة بالنفس - المثابرة والإصرار - التحكم الذاتيّ - التوجه نحو العمل - العمل الدؤوب - الإبداع	- إيجاد الحلول للمشاكل - الإقناع بالتفاوض - الاقتراح - إداره الأعمال بشكلٍ كليّ - التفكير الإستراتيجي - اتخاذ قرارات مبنية على الحدس في ظل عدم اليقين تجاه مشكلات معينة

المصدر: (Guidance for UK higher education providers, 2012, 17-21):

وتضيف جامعة (UNIVERSITY OF CALICUT) الكفايات الريادية الشخصيّة التالية:

- البحث عن المعلومات وتحليلها بشكلٍ نقديّ.
- الاهتمام بالجودة العالية للعمل.
- الالتزام بالعمل وبالكفاءة.
- التخطيط المنهجيّ.
- حلول مبتكرة للمشكلات.

وتشير الأونكتاد(*) إلى (UNC, 2012, 5):

- تحديد الأهداف.
- التخطيط والمراقبة المنهجية.

(*) United Nation Conference on Trade and Development.

- البحث عن الفرص والمبادرة.
- المثابرة والوفاء بالالتزامات.
- الكفاءة والجودة.
- المخاطرة المحسوبة.
- الإقناع والتواصل.
- الاستقلال والثقة بالنفس.

وتتمثل سمات الشخصيّة الرياديَّة فيما يلي (عبدالسلام، ٢٠١٦، ٥٦-٥٧):

١. **القدرة على تحمُّل المخاطرة المدروسة**: مُخاطِر ويقبل التحدي ويحسب المخاطر ويقيم البدائل ويتخذ الإجراءات اللازمة للحد من المخاطر أو التحكم في النتائج.
٢. **التحكم الذاتيّ:** مهمة بدء عمل جديد تتطلب من الرياديّ أن يكون لديه إيمان بالمستقبل وأنه قادر على الضبط والسيطرة على العوامل الخارجيّة المؤثرة به.
٣. **المبادرة:** يقوم من تلقاء نفسه بأفعال تتجاوز متطلبات العمل وينجز الأعمال قبل أن يُطلَب منه ذلك أو قبل أن تفرضها عليه الأحداث، يعمل على توسيع العمل ليغطي منتجات جديدة.
٤. **الانتباه للفرص واقتناصها:** من خلال البحث عن الفرص ويتحمل المسئولية الشخصيّة، يستثمر الفرص غير العادية للحصول على مساعدة أو توسيع للمنشأة.
٥. **الإصرار والمثابرة والالتزام بالعمل والمتابعة:** يتخذ قرارات لمواجهة العوائق والتحديات، يضع أولوية قصوى لتأدية العمل على أكمل وجه، يتحمل المسئولية كاملة عن المشاكل المتعلقة بإكمال التزامات العمل، يشرف شخصيًّا على كل جوانب العمل.
٦. **مستوى مرتفع من الطاقة**: تتطلب مهمة البدء بالعمل الرياديّ جهودًا من العمل الشاق، فالإصرار على العمل ساعات طويلة لا يقدر عليه إلا من توافرت لديه سمه المستوى المرتفع من الطاقة.
٧. **البحث عن المعلومات اللازمة للعمل**: يستعمل وسائل الاتصال وشبكات المعلومات للحصول على المعلومات اللازمة ويسعى للحصول على آراء الآخرين والاستجابة للاقتراحات والانتقادات ويبحث بنفسه عن المعلومات اللازمة لمنشأته ويستشير الخبراء.

٨. **الاهتمام بالجودة والنوعية**: يقوم بأعمال تطابق المواصفات أو تفوقها، يقارن عمله أو عمل منشأته بأعمال المنشآت الناجحة.

٩. **الفاعلية والتخطيط المنظم**: يحدد أهدافه، يضع الخطط للوصول لأهدافه، يعدِّل الخطط في ضوء تقييم الأداء والإنجاز، ويستخدم معلومات وأدوات لتحسين الكفاءة في العمل.

١٠. **حل مشكلات**: يسعى إلى تحويل المشكلة إلى فرصة ويحدد إستراتيجيات بديلة للوصول للهدف ويولد أفكارًا جديدة وإبداعية للوصول للهدف ويتعلم من الأخطاء والتجارب.

١١. **الحداثة والجدة في الأفكار:** عادة ما ينشغل رائد الأعمال بفكرة مستحدثة وهي له هدفًا مدعومًا بعديد من الأفكار الجديدة والقوية والمحددة التي ليس لها مثيل في السوق.

١٢. **الإقناع واستخدام إستراتيجيات التأثير**: يستطيع إقناع الآخرين بشراء منتجاته وتقديم التمويل لمنشأته ويتمكن من إقناع الآخرين وقيادتهم وتوجيههم ويستخدم إستراتيجيات مدروسة للتأثير في الآخرين وإقناعهم ويستخدم الأشخاص المؤثرين لإنجاز أهدافه.

١٣. **الرياديّ يتمتع بخصائص نفسيَّة:** تُمَكِّنه من أن يكون شخصًا غير متأثر بالفوضى وعدم التأكد وهي سمة مهمة؛ لأن الظروف غير مؤكدة والغامضة والمعقدة هي ميزة الأعمال الريادِيَّة.

١٤. **القدرة على التعلم من التجربة**: الرائد يؤمن بأنه يمكن أن يرتكب الأخطاء ولكنه يؤمن بدرجة أكبر بضرورة ألا تتكرر الأخطاء ومن ثم يجب امتلاك القدرة على التعلم من التجربة.

١٥. **القدرة على اتخاذ القرار:** تكون القدرة على اتخاذ القرار المناسب والجريء في الوقت المناسب مطلبًا رئيسًا في ظل البيئة المعقدة متغيراتها.

ثانيًا: العوامل المؤثرة في التربية الريادِيَّة

تتعدد العوامل المؤثرة في تحقيق التربية الريادِيَّة، وتتداخل فيما بينها سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، ويمكن تحديدها في العوامل الثلاثة التالية (كافي، ٢٠١٦، ٢٨-٣١):

- **السمات الشخصيّة**: تشكل عاملًا أساسيًا في مستوى الفرد لتحقيق مجتمع رياديّ وثقافة رياديّة، فكلما توفرت السمات والخصائص الريادِيَّة لدى الأشخاص كلما ارتفعت احتمالية ريادة الأعمال أو بمعنى آخر إن التحلي بخصائص رواد الأعمال تشكِّل عاملًا مهمًّا لبناء ثقافة ريادة الأعمال.

- **الثقافة الريادية:** تُعَدُّ من العوامل الأساسية التي تحدد اتجاهات الأفراد نحو مبادرات ريادة الأعمال، حيث إن الثقافة التي تشجع الاستقلالية والمخاطرة والإبداع تساعد على إمكانية حدوث تغيرات وابتكارات جذرية في المجتمع، وبالمقابل فإن الثقافات التي تدعم مفاهيم الطاعة والرقابة لا يتوقع أن تنتشر منها سلوكيات التحمُّل والمخاطرة والإبداع أو بمعنى آخر سلوكيات الريادة.
- **التعليم**: يمثل محورًا مهمًّا في تنمية ريادة الأعمال، وتطوير المهارات، والسمات العامة لها، ويمكن استثمار التعليم في تنمية ريادة الأعمال في سن مبكرة ويمكن أن يمتد هذا الدور ليصل إلى المراحل المتقدمة من التعليم العالي.

من الواضح أن تحقيق التربية الريادية للطلاب يتطلب أكثر من التدريب على إدارة الأعمال، حيث يتعلق الأمر بتطوير القدرات والمواقف والكفاءات المعرفية التي ستُمَكِّن خريجي المستقبل من تحويل أفكارهم إلى أفعال، بينما يصبحون وكلاء للتغيير الإيجابي في بيئتهم وخلال ٢٥ عامًا من تنفيذ برنامج التربية الريادية بجامعة EARTH، تم تعلُّم سلسلة من الدروس، هي (Irene, 2020, 9-10):

١. على المستوى المؤسسي:

- يجب أن يكون البرنامج جزءًا من الحمض النووي للجامعة؛ يجب أن يكون النموذج جزءًا لا يتجزأ من الثقافة المؤسسية.
- تم تعزيز البرنامج إلى الحد الذي يتم فيه إنشاء شبكات تعاونية ومجتمعية وريادية، بما في ذلك مختلف التخصُّصات، وكذلك القطاعين العام والخاص.

٢. على مستوى الطلاب:

- يصبح الطلاب على دراية بإمكاناتهم الخاصة. يسمح النموذج باكتشاف الذات لقدراتهم، ورؤية أنفسهم كعوامل تغيير قادرة على التأثير على بيئتهم.
- الطلاب الأكفاء. يشجع النموذج على تنمية الكفاءات العاطفية والاجتماعيَّة والشخصيّة والتواصلية، وهي عناصر أساسية للقيادة الإيجابية.

٣. على مستوى المعلم:

- لا يقتصر دور المعلم الرئيس على نقل المعرفة من خلال برنامج تعليميّ وتعلُّم جيد فحسب، بل يتعلق أيضًا بترك الطلاب "يتعلمون كيفية العيش والسماح بالعيش" في "المشروع التجاريّ" من خلال تقديمه والترويج له دائمًا، وإعطاء المتعلمين المساحات اللازمة لاتخاذ القرار.
- معلمون مدى الحياة. وهذا يعني أن التزامنا بالتعليم يتجاوز الفصول الدراسية. يجب على المعلمين ممارسة ما يعظون به لأن أفعالهم لها تأثير كبير على الطلاب ومهامهم اليومية ومستقبلهم كمحترفين.
- يؤمن المعلمون بإمكانيات كل فرد؛ الإيمان بالطلاب والإمكانيات الكامنة في كل واحد أمر ضروري.
- المعلمون بصفتهم رواد أعمال أنفسهم؛ كونك رائد أعمال يعني أن الكفاءات الريادية تتطلب أساليب تدريس نشطة. يجب أن يتحملوا المخاطر التي ينطوي عليها هذا، لأن ارتكاب الأخطاء جزء من العملية.

٤. على مستوى البرنامج:

- منهج متعدد التخصُّصات يتضمن تعاونًا وثيقًا بين العلماء من العلوم الزراعية والاجتماعيَّة، وغيرها من التخصُّصات، مما يؤدي إلى تطوير الطلاب لمهارات القيادة والمعرفة بطريقة شاملة.

وفي ضوء تحقيق التربية الريادية يتطلب من المعلم القيام بالأدوار التالية (Purwati et al, 2020, 9):

- تخطيط وتقديم مناهج فعَّالة للمؤسسات وريادة الأعمال.
- بناء علاقات تعاونية مع الطلاب والمعلمين وأصحاب المصلحة الآخرين.
- تحفيز الطلاب لتطوير سمات وكفايات السلوكيات الريادية والمغامرة.
- مراعاة احتياجات الطلاب والفروق الفردية بينهم.

والهدف من التربية الريادية في التعليم الفنيّ هو إعداد خريجين لديهم وعي وعقلية وقدرة على توليد أفكار أصلية استجابة للاحتياجات المحددة والفرص وأوجه القصور والقدرة على العمل وفقًا لها، حتى لو

كانت الظروف متغيرة؛ أي امتلاك فكرة وتحقيقها، ومن أهم الكفايات التي يجب أن تُكسِبها مؤسسات التعليم الفنيّ لطلابها ما يلي: أخذ المبادرة، وتحقيق الأشياء، والتفكير، والتواصل، والتمحور والتكيف، وتحمُّل المسئولية، والفعالية الشخصيّة، والمخاطرة. وهذا يتطلب توافر السمات التالية في المؤسسة: الانفتاح الذهني، والاستباقية، والفضول، والفعالية الذاتية، والمرونة، والقدرة على التكيُّف، والتصميم، والمرونة، كما يتطلب أن تشمل كفاءات المؤسسة: اتخاذ قرارات بديهية، وتحديد الفرص، وحل المشكلات التفكير الإبداعيّ، والابتكار، والتفكير الإستراتيجي، والتفكير التصميمي، والتفاوض، والتواصل، والتأثير، والقيادة، ومحو الأمية المالية والتجارية والرقمية (Purwati et al, 2020, 9).

ويقدم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية عددًا من التساؤلات المهمّة التي يجب أن تجيب عنها السياسات العامة للدولة والسياسة التعليمية، وهي (UNCTAD, 2012, 29):

- هل تعترف المناهج الوطنيّة بريادة الأعمال كموضوع ذو أهمية؟ وهل هناك تكامل مع التخصُّصات الأخرى؟
- هل السياسات تعزز التدريب على مهارات ريادة الأعمال في المدارس ومراعاة القدرات والاتجاهات للطلاب؟
- هل تعترف السياسات بالاحتياجات الخاصة للشباب؟
- هل تقدم برامج التدريب على مهارات ريادة الأعمال خارج نظام التعليم الرسميّ؟
- هل هناك سياسات لإدخال مناهج تدريس أكثر تفاعلية وقائمة على الخبرة في النظام التعليميّ؟
- هل تتعامل المدارس مع ممارسي الأعمال ورجال الأعمال المحليّين؟
- هل تم الاعتراف بريادة الأعمال بشكلٍ صريح كهدف للمناهج الوطنيّة للتعليم المهنيّ، المدرسة الفنية والتجارية؟
- هل تم إدخال أحكام خاصة بالتدريب وحافز للمعلمين؟
- هل يقوم مصممو المناهج الدراسية بتطوير دراسات الحالة المحليّة ومواد الدورات التدريبية لريادة الأعمال لاستخدامها في الدراسة؟
- هل يتم تشجيع ودعم المؤسسات الأكاديمية في توفير التدريب والاستشارة والتشخيص وتقديم خدمات استشارية لرواد الأعمال في مرحلة مبكرة؟

- هل يتم الترويج لنشاط ريادة الأعمال اللاصفية مثل أنشطة الطلاب، ومسابقات خطة الأعمال، برامج تطوير الأعمال، وما إلى ذلك؟
- هل تم إنشاء شبكات وطنيّة لمعلمي ريادة الأعمال لتسهيل تطبيق البرامج؟
- هل تم دعم تمويل القطاع الخاص لتعليم ريادة الأعمال؟
- هل هناك توجيه متاح لتطوير مهارات رواد الأعمال؟

ثالثًا: خصائص المؤسسات التي تستخدم الريادة كمدخل تطويري

تتمتع المؤسسات التعليمية التي تستخدم الريادة الإستراتيجية كمدخل تطويريّ بالخصائص التالية (القحطاني، ٢٠١٢، ٢٤٤):

- تعمل المؤسسة التعليميّة على ضوء خطة إستراتيجية مدروسة وموضوعة على أسس علميّة سليمة يلتزم بها جميع العاملين، وتحقيق مستوى تنافسيًا عاليًا على الصعيدين الداخليّ والخارجيّ.
- تتبنى المؤسسات التعليمية الريادية هيكلًا تنظيميًّا عضويًّا، يقلل من معيقات البيروقراطية التي تمنع الابتكار، ويتيح الاستجابة السريعة لمتطلبات السوق والصناعة.
- تكون هذه المؤسسات التعليمية أكثر اهتمامًا بالإقدام على إقامة المشاريع الريادية وتتحرك سريعًا للقيام بالعمل المطلوب.
- إن الأفراد في هذه المؤسسات التعليمية هم مصدر الابتكار والريادية، لذا فهي تتبنى الأفراد الذين يتمتعون بالمواهب الريادية والابتكارية من خلال تشجيع المبادرات الشخصيّة وقبول المخاطرة.
- اقتراب هذه المؤسسات التعليمية إلى عملائها من خلال ما تقدمه لهم من منتجات وخدمات ذات جودة ونوعية مقارنة بما يقدمه المنافسون.
- المؤسسات التعليمية الريادية لديها القدرة على الإبداع والابتكار من خلال منتجات جديدة أو طرائق إنتاج جديدة ونماذج وأسواق جديدة ترتكز على الإدارة الإستراتيجية الموجهة نحو تحسين الأداء.

كما تتسم المؤسسات الريادية بما يلي (أحمد وعزب، ٢٠١٧، ٤٩٣-٤٩٤):

- دمج مفهوم الريادية في رسالة مدارس التعليم الفني وأهدافها، وإستراتيجيتها، وهيكلها، وعملياتها وقيمها.

- تبنِّي هياكل تنظيمية لا مركزية تتسم بالمرونة الكافية لإعادة البناء والهيكلة، والتحرر من القوانين والقيود التنظيمية الجامدة.
- الرغبة في تغيير الوضع الحالي وأساليب العمل من خلال توفير بيئة تنظيمية تشجع على الابتكار والتعلم المنظمي.
- الاهتمام بتمكين الأفراد، وبناء القدرات المؤسسية الدينامية الفعالة.
- سيادة ثقافة الابتكار والتجديد في مدارس العليم الفني، واستثمار الابتكار والمعرفة لدى العاملين لتحقيق تدعيم الإبداع والتجديد لتحقيق الارتقاء والنمو.
- التأكيد على التجريب والاستكشاف، والتعلم المستمر مدى الحياة.
- اتجاه القادة والعاملين بالمدرسة إلى الإقدام نحو المخاطرة في العمل.
- التأكيد على المنهجيات البديلة لحل المشكلات.
- التنبؤ بردود أفعال المستفيدين، والمنافسين، والأطراف المعنية، والاستجابة لها.

ويمكن تحديد أدوار ومسئولية مدارس التعليم الفنيّ نحو تفعيل التربية الريادية كما يلي (عبدالسلام، ٢٠١٦، ٥٨):

- توفير رأس المال البشريّ الموجه للعمل الحر والرغبة في المخاطرة والمبادأة.
- التدريب على توليد الأفكار الإبداعية الابتكارية القابلة لتحويلها إلى منتجات اقتصاديّة.
- التدريب على تأسيس وإدارة المشاريع الريادية الصغيرة.
- الإرشاد والتوجيه وتقديم الدعم الفنيّ والمهنيّ في التنظيم والإدارة والتسوق.
- إجراء البحوث العلميّة والدراسات التطبيقيّة وتقديم الاستشارات وخدمات الإرشاد والتوجيه في مجال ريادة الأعمال.
- التشجيع المادي والمعنوي لذوي الأفكار الإبداعية.

ويمكن تفعيل التربية الريادية داخل مدارس التعليم الفنيّ من خلال (Guidance for UK higher education providers, 2012, 7):

- إنشاء وحدة مركزية للتوجيه والإرشاد في مجال ريادة الأعمال.

- أن تتضمن المناهج الدراسية مقررات تتعلق بريادة الأعمال.
- أن تتضمن المناهج الدراسية مقررات مهنية.
- إنشاء النوادي والحاضنات التي توفر الدعم والخبرة في مجال ريادة الأعمال.
- الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في مجال ريادة الأعمال.

رابعًا: الثقافة الريادية Entrepreneurial culture

تساعد الثقافة الريادية على التغيير والتجديد، حيث تعمل على إيجاد التآلف بين جميع العاملين بالمؤسسة في تحقيق الفرص لرفع أرصدة المؤسسة التي تساعدها على ايجاد مشاريع الأعمال الجديدة، وتعرف ثقافة ريادة الأعمال بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تدعم المبادرات الفرديّة والنشاط الرياديّ والتشغيل الذاتيّ والعمل الحر وتشجع على امتلاك مؤسسات ومشروعات وإدارتها وتسهم في نشر الطموح والمخاطرة المحسوبة من أجل رفع مستوى حياة الأفراد والمجتمعات (العتيبي، وموسى، ٢٠١٥، ٦٣٠).

ومن خلال التعريفات المتعددة لثقافة ريادة الأعمال في الأدبيات يتبين أنها ترتكز على ما يلي (محمد، وعبدالله، ٢٠١٧، ١٣٥):

- معرفة الفرص المتاحة للاستفادة منها.
- الشجاعة والجرأة لتنفيذ النشاطات الاقتصاديّة والتجارية غير التقليدية.
- الاستخدام الجيد والمرشد للموارد الطبيعيّة المتاحة.
- توفر الروح المبدعة والإرادة لإنشاء المؤسسات الاستثمارية بهدف تحقيق الأرباح والطموحات التوسعية.

وتؤدي الثقافة الريادية دورًا حيويًّا في دعم وتطوير ريادة الأعمال بالتعليم الفنيّ حيث:

- تتميز الثقافة الريادية بوجود وثيقة عمل تشجع الإبداع ويتسم أفرادها بالقدرة على مواجهة التحديات وحب المخاطرة في اتخاذ القرارات، فهي ثقافة موجهة نحو تحقيق الهدف وإنجاز العمل والتركيز على

النتائج، كما تعطي أهمية خاصة لاستخدام الموارد بطريقة مثالية لتحقيق أفضل النتائج فهي تركز على الخبرة التي تضطلع بدورٍ بارزٍ في صناعة القرار (جمال الدين، وآخرون، ٢٠١٤، ٥١٨).

- تشجع الثقافة الريادية التوجهات والسلوكيات الريادية كالمخاطرة والاستقلالية والإنجاز وغيرها، وتروج لإمكانية حدوث تغيُّرات جذرية في المجتمع، ويُعَدُّ التعليم من العناصر التي تندرج تحت الثقافة الريادية فهو محور رئيس في تنمية ريادة الأعمال وتطوير مهارات الإبداع والمبادرة، وبالتالي يمكن ترسيخ ريادة الأعمال منذ مراحله الأولى وصولًا للتعليم الجامعيّ، لذا يجب أن يقوم التعليم على الابتكار والإبداع والخلق لا على أساليب الحفظ والتلقين والاستذكار وغيرها التي تُعَدُّ حجر عثرة في طريق الإبداع وتوليد الأفكار الخلاقة، فالتعليم القائم على الابتكار والإبداع والمبادرة يساعد في تأصيل وترسيخ عديد من المهارات الريادية لدى الطلاب ويشجع على الاستقلالية والمخاطرة ورحابة الأفق (المبيريك، والجاسر، ٢٠١٤، ٢٦).
- تجسد ثقافة المؤسسة الروح الريادية التي تشجع كل جزء من أجزائها على البحث عن الفرص الجديدة وتوليد دوافع قوية لدى العاملين على الإبداع وتحمُّل المخاطر، وهنا تقع المسئولية على القادة التنفيذيين من خلال تقديم البرامج السائدة والمبادرة التي تعزز من المناخ الريادي إذ أن أغلب الأفكار المثلى هي التي تنبع من الأدنى إلى الأعلى، كما أن أغلب المنظمات الكبيرة تحاول أن تصبح أكثر ريادية من خلال البحث عن الفرص الجديدة عن طريق خلق الثقافة الريادية (Gregory, 2020, 449).
- تؤدي دورًا جوهريًّا في تنمية وتطوير المؤسسات التعليمية، فهي بمثابة المحرك الأساسي للطاقات والقدرات، فهي تؤثر بالدرجة الأولى على الأداء وتحقيق الإنتاجية المرتفعة نتيجة لاختيار الوسائل والأنماط وأساليب التحرك الفعال، وتُعَدُّ نقطة انطلاقة، حيث إنه في حالة حدوث التغير القيمي والسلوكي (ثقافة المنظمة) فإنه يكون من السهل حدوث تغيرات تنظيمية وهيكلية وتكنولوجية ناجحة نتيجة العلاقة القوية بين الإطار القيمى والسلوكيات والمواقف والنظام التنظيمي والتكنولوجي للمنظمة (محمد، وآخرون، ٢٠١٨، ٤٣٣).

- يرتبط مفهوم الثقافة الرياديَّة بالاتجاه الإجتماعي الإيجابي نحو المغامرة الشخصيّة التجارية personal Enterprise الذي يساعد ويدعم النشاط الريادي، وهي من العوامل التي تساعد على تحديد اتجاهات الطلاب نحو مبادرات ريادة الأعمال، حيث إن الثقافة التي تشجع وتقدر السلوكيات الرياديَّة كالمخاطرة والإستقلالية والإنجاز وغيرها تساعد في الترويج لحدوث تغيرات وتحولات اقتصاديّة وابتكارات جذرية في المجتمع، فالمجتمعات التي شهدت نموًّا وازدهارًا اقتصاديًّا في القرن العشرين تشترك في تبنيها لثقافة الأعمال أو ما يطلق عليه "الثقافة الرياديَّة "، وعلى النقيض فالثقافات التي تدعم مفاهيم الطاعة والرقابة والسيطرة على الأحداث المستقبلية لا تتوقع أن تنتشر منها سلوكيات ريادة الأعمال كالتحمُّل والمخاطرة والإبداع، وبوضوح أكثر تتطلب الثقافة الرياديَّة تشجيع ممارسة ريادة الأعمال وتحفز المجتمع عبر تعلُّم مبادىء ريادة الأعمال وحكومة تدعم العلوم النظرية والتطبيقية وتدعم ريادة الأعمال من خلال صياغة قوانين ملزمة ووضع سياسات محفزة (العتيبي، وموسى، ٢٠١٥، ٢٥).

المحور الثاني: ملامح منظومة التعليم الفنيّ في ضوء مفهوم التربية الرياديَّة

تستهدف الرؤية الإستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفء وعادل، ومستدام، ومرن. وأن يكون مرتكزًا على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنيًّا وتقنيًّا وتكنولوجيًّا، وأن يساهم أيضًا في بناء الشخصيّة المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسيًّا مع الكيانات الإقليمية والعالميّة.

ويُعَدُّ التعليم الفنيّ في مصر أحد الأدوات الرئيسة لتحقيق برامج التنمية الشاملة بل إنه يُعَدُّ قاطرة التنمية، ودعامة هامة من دعامات منظومة التعليم، حيث يسعى بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية، والاجتماعيَّة للدولة ، ويصب مباشرة في سوق العمل (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤: ٧٧)، وذلك لأنه يهدف التعليم إلى اعداد فئتي الفني والفني الأول في مجالات

الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات وتنمية الملكات الفنية لدى الدارسين، وهذا ما أكدته الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤- ٢٠٣٠) حيث أكدت على أن التعليم الفني يهدف إلى "إعداد فنى ماهر قادر على المنافسة بالأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، يشارك بإيجابية في تقدم ورقى الوطن (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤: ٥٣).

أولًا: الأهداف الإستراتيجية للتعليم الفني في مصر

تتضح أهم الأهداف الإستراتيجية للتعليم الفني في مصر فيما يلي:

أ ـ تحسين جودة نظام التعليم الفنيّ بما يتوافق مع النظم العالميّة من خلال:

- تفعيل قواعد الاعتماد والجودة المسايرة للمعايير العالميّة.
- تمكين المتعلم والمتدرب من متطلبات ومهارات سوق العمل.
- التنمية المهنيّة الشاملة والمستدامة المخطَّطة للمعلمين والمدربين.
- التطوير المستمر للخطط والبرامج الدراسيّة والتدريبيّة.
- تطوير منظومة تعليم (مهنيّ وفنيّ وتدريب)، متكاملة ومتطورة، وفقًا لاحتياجات خطط التنمية وسوق العمل.

ب- إتاحة التعليم للجميع دون تمييز من خلال:

- توفير المدارس ومراكز التدريب الجاذبة بما يزيد الرغبة في الالتحاق ويحقق الانضباط.
- تحقيق الربط الفعَّال للمدارس ومراكز التدريب وفقًا إلى التركيبة السكانيّة والأنشطة الاقتصاديّة.
- تحسين النظرة المجتمعيّة للتعليم الفنيّ والمهنيّ بالمشاركة الفعَّالة مع المجتمع.

ج- تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم من خلال:

- تفعيل العلاقة الديناميكيّة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.
- تحسين وضع مصر في المؤشرات العالميّة للتعليم الفنيّ والتدريب.

ثانيًا: أهداف التعليم الفنيّ بالخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعيّ (٢٠١٤ ـ٢٠٣٠)

إن الهدف العام للتعليم هو إعداد خريج مؤهل قادر على التعلم مدى الحياة، والمنافسة بالسوق المحليّة والعالميّة (معرفيًّا - مهاريًّا - قيميًّا) ومشارك بإيجابية في تقدُّم ورُقي الوطن.

ومن هذا الهدف العام كان هناك أهداف فرعيّة تنفيذيّة، هي (الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعيّ، ٢٠١٤: ٧٥-٧٦):

١. تطوير تخصُّصات التعليم الفنيّ وإحلال وتحويل بعض المدارس والتخصُّصات غير الفعَّالة وفق التطورات والأحداث المحليّة والإقليمية.
٢. تطوير المناهج في ضوء المهن واحتياجات سوق العمل وتوظيف استخدام تكنولوجيا التعليم وتوفير مصادر التعلم.
٣. توفير الإمكانيات الماديّة والبشريّة والمعدات والآلات والعدد والخامات والتدريبات المهنيّة اللازمة لتفعيل المدارس بما يتناسب مع عدد الطلاب وفق معايير مُعَدَّة لذلك للتجهيز لبرنامج تكميليّ لمن يرغب للحاصلين على الثانويّة الفنيّة وإعدادهم لسوق العمل.

ثالثًا: أهداف الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعيّ لرؤية مصر ٢٠٣٠

تتمثل أهداف الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي فيما يلي (الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، ٢٠١٤-٢٠٣٠: ٩٨):

١. تفعيل مبادرة المجلس الأعلى للتعليم الفنيّ والتدريب المهنيّ.
٢. التدريب من أجل التشغيل.
٣. التوسع في فرص وتحديث تخصُّصات التعليم الفنيّ في مصر والمدارس المصريّة في دول حوض النيل.
٤. تفعيل الشراكات (محليًّا - عالميًّا) والتوسع في العمل مع الجهات المهنيَّة.

وقد تناولت خطة التعليم قبل الجامعيّ (٢٠١٤- ٢٠١٧) أهدافًا متعددة، تتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يوضح أهداف الخطة الإستراتيجية لتعليم قبل الجامعيّ (٢٠١٤ -٢٠١٧)

الهدف العام	الأهداف الفرعيّة التنفيذيّة	الأنشطة	سنوات التنفيذ	برامج ذات صلة
إعداد خريج مؤهل ماهر قادر على التعلم مدى الحياة والمنافسة بالسوق المحليّة والعلميّة (معرفيًا -مهاريًا - قيميًا)	تنمية قدرات الطلاب الابتكاريّة والإبداعيّة من خلال مراكز تنمية الابتكار والإبداع والتي تدعم تعليم الفنون ومراعاة الموهوبين بجميع تخصُّصات التعليم الفنيّ.	- إعداد دراسة جدوى لإنشاء مركز للابتكار والإبداع والفنون وتحديد موقعة وتحديد الكوادر والاحتياجات البشريّة والماديّة اللازمة لهذا المركز. - إنشاء (٥) مراكز للابتكار والإبداع ورعاية الموهوبين بالتعليم الفنيّ لخدمة الطلاب بالقطاعات الجغرافيّة في مصر. - تجهيز المراكز بأحدث الأجهزة والمعدات. - إعداد برامج التدريب والمواد العلميّة اللازمة فيما يخص المعلم والطالب. - تضمين مناهج التعليم الفنيّ لمقومات وأنشطة تدعم عمليات الابتكار والإبداع لدى الطلاب والمعلمين. - دعم المراكز لتنمية المجتمع وتدريب المواطنين ودعم المبدعين والمبتكرين في الحصول على براءات الاختراعات وغيرها. - تدريب الطالب والمعلم على الابتكار والإبداع. - توفير الوسائل والخامات التي تساعد على الابتكار والاستفادة من المعدات والأجهزة الحديثة لعمل مشاريع للطلاب تنمّي لديهم التفكير الإبداعيّ. - تبنّي رجال الأعمال مسابقات ومشروعات التخرُّج للمساعدة على المنافسة الإبداعيّة بين الطلاب بالتعليم الفنيّ.	ثلاث سنوات	البرامج المرحليّة

المصدر: (الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعيّ ٢٠١٤ -٢٠١٧، ٧٧)

رابعًا: التحديات التي تواجه التعليم الفني في مصر

يواجه التعليم الفني فى مصر عديد من التحديات من أهمها ما يلي (منظمة العمل العربية، ٢٠١٠، ٢٩٧):

- تتعدد الجهات الحكومية المشرفة والمنفذة لبرامج التدريب والتعليم الفني في مصر حيث يرتبط التعليم الفني بعدة جهات منها وزارات التربية والتعليم والتعليم العالي والصناعة والنقل والصحة.
- ضعف الترابط بين نظم التدريب وخطط التنمية وتفتقد مصر إلى وجود إستراتيجية وطنية واضحة للتعليم الفني التي تساعد في تحقيق الترابط بين نظم التدريب والتعليم الفني وخطط التنمية .

- تعاني مصر من صعوبة حصول المؤسسات التعليمية والتدريبية على الاحتياجات الكمية والنوعية الدقيقة لسوق العمل بسبب عدم توحيد الجهات المسئولة في مصر عن إصدار الإحصاءات الخاصة بمتطلبات سوق العمل في جهة واحدة تختص بجمع المعلومات وتحديثها وتفادى تناقضها واختلافها وبسبب التغير السريع والمتجدد في وسائل الإنتاج والخدمات وما يتبعه من تغير في احتياجات سوق العمل من المهن والتخصصات المختلفة وفي الوظائف والأعمال ومواصفاتها وتصنيفها.
- ظاهرة التسرب من منظومة التدريب والتعليم الفني ينتج الهدر التعليمي في مجال التعليم الفني بشكل رئيس بسبب ارتفاع نسبة التسرب في كافة مراحل التعليم الفني.
- ضعف المواءمة بين مخرجات التدريب والتعليم الفني واحتياجات سوق العمل وتعاني مصر من عدم مواكبة كثير من مناهج المؤسسات التعليمية والتدريبية لتطورات العصر وتقنياته وتخّلفها عن مجاراة التطورات التي يشهدها سوق العمل المحلي والدولي، مما يعمق من الهوية الفاصلة بين واقع التدريب واحتياجات سوق العمل.
- ضعف الكادر التدريبي العامل في المؤسسات التعليمة والتدريبية ويعاني التعليم الفني من ضعف مستوى عدد كبير من الهيئة التدريبية والإشراقية.
- المركزية الشديدة في إدارة منظومة التدريب والتعليم الفني تؤثر المركزية الشديدة في الإدارة تأثيرًا سلبيًا على العملية التعليمية والتدريبية وتحد من حرية المبادرة والتصرف والتفكير في استنباط الحلول للمشكلات القائمة على مستوى الإدارات الرئيسة والفرعية وعلى مستوى أسرة التعليم في المدارس.
- ضعف البيئة التدريبية ويتصف التدريب والتعليم المهني والتقني بمصر بضعف بناه التحتية وتواضع تجهيزاته، وتقادم البعض منها ومحدودية توافر أجهزة التدريب الإلكتروني مع عدم الاهتمام الكافي بالصيانة الدورية والسلامة المهنية.
- ضعف التمويل المخصص لمنظومة التدريب والتعليم الفني ويتم تمويل منظومة التدريب والتعليم الفني بشكل رئيسي من المخصصات المباشرة في ميزانية الدولة ووصل الإنفاق الحكومي على التعليم في مصر إلى ٥% من إجمالي الإنتاج القومي.
- وبالتالي تقف تلك التحديات عقبة في طريق تطوير التعليم الفني في مصر ولعل هذا ما يفسر تواضع مستوى التعليم الفني في مصر رغم كل جهود الدولة المصرية عبر عدة عقود ماضية للنهوض

بمدارس التعليم الفني والارتقاء بمخرجاته والوفاء باحتياجات السوق ولذا يتطلب من المسئولين عن التعليم الفني وضع تلك التحديات في بؤرة الاهتمام عند الشروع في اية محاولات لتطويره في المستقبل.

خامسًا: أهداف التربية الريادية في التعليم الفني

إن الهدف الرئيس للتربية الريادية في المجتمع هو خلق جيل جديد من الرياديين المبدعين في مجال أو خدمة الأعمال وغيره من المجالات الأخرى في المجتمع، ولا يقتصر دور التربية الريادية على الرياديين في مجال الأعمال فقط، وإنما خلق جيل ريادي بطبيعته من حيث الإبداع والابتكار والتجديد في جميع مجالات الحياة ونواحيها إن كان ذلك إبداعًا على شكل منتج أو عملية أو مدخل جديد في الأعمال أو مشروع جديد، أو اختراعًا أو اكتشافًا. والأهم من ذلك كله وهو المساهمة في تنمية وتطوير المجتمع الذي يعيش فيه من خلال المساهمة في الأعمال الاجتماعيَّة التطوعية بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والخير والرشد والصلاح الأهداف الفرعية أو التفصيلية للتربية الريادية كما يلي (مبارك، ٢٠١٤، ٣١-٣٤):

- تغيير نمط التفكير التقليدي لدى طلاب التعليم الفني إلى أنماط التفكير الحديثة المبنية على الإبداع والابتكار والتجديد من خلال استخدام إستراتيجيات التعليم والتدريس الإبداعي مثل أسلوب حل المشكلات بأسلوب إبداعي، وأسلوب العصف الذهني، والتعلم المشاريع والأنشطة والتعليم التعاوني، والتفكير الناقد.
- بناء اتجاهات إيجابية لدى طلاب التعليم الفني تجاه الريادة والعمل الحر.
- تعزيز الروح الريادية وإثارة الدافعية لدى طلاب التعليم الفني في جميع التخصصات.
- مساعدة طلاب التعليم الفني على بناء تصور أفضل لمهنة المستقبل.
- تطوير السمات والمهارات الشخصية لدى الطلاب، والتي تساعد في إنشاء القاعدة الرئيسة للتفكير والسلوك والمحتوى الريادي (الإبداع والابتكار، سلوك المبادأة، المخاطرة، الاستقلالية، الثقة بالنفس، القيادة، روح العمل الجماعي أو روح الفريق).
- تعزيز مهارات بناء العلاقات والاتصال الإيجابي في البيئة التربوية سواء أكانت في الأسرة أم في رياض الأطفال أم في المدرسة.

- زيادة وعي طلاب التعليم الفني حول التوظيف الذاتي والريادة كبديل محتمل المهنة المستقبل.
- تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعيَّة في المجتمع من خلال عمليات التحديث والتجديد التي يحدثها الرياديون في جميع المجالات التي سيعملون بها في المستقبل وهنا نود الإشارة إلى أنه لا يمكن العزيز السلوك الريادي لدى الطلاب دون التخلي أولا وأخيرًا عن نمط التفكير التقليدي السطحي أو الأولي، والذي يميل إلى التقليدية في طبيعته وإلى الاحتذاء في أسلوبه أكثر من الاستقلالية والإبداع والمبادرة.

سادسًا: دواعي ومبررات تفعيل التربية الريادية في التعليم الفنيّ بمصر

تفرض التحديات الخارجيّة والداخليّة على التعليم الفنيّ عددًا من الضغوط والممارسات التي تدفع المجتمعات والمؤسسات التعليميّة إلى ضرورة البحث عن صيغ وأدوار وأساليب جديدة تواجه من خلالها هذه التحديات مثل تبنِّي مفهوم المدرسة المنتجة والمدرسة الرياديَّة والمدرسة المعرفيّة وغيرها من الصيغ الجديدة التي تتماشى مع متطلبات تحقيق اقتصاد المعرفة.

وترى الدراسة أن تحقيق هذه الصيغ الجديدة لن يؤتي ثماره دون تطوير لرأس المال الفكريّ بالمؤسسات التعليمية واستثماره، وفيما يلي عرض موجز لأهم دواعي ومبررات تفعيل التربية الرياديَّة بالتعليم الفنيّ:

أ. **رؤية مصر ٢٠٣٠:** حيث تتضمن المحور السابع التعليم والتدريب وناقش هذا المحور التعليم الأساسيّ (قبل الجامعيّ) والتعليم الفنيّ والتعليم الجامعيّ، وتتمثل الأهداف الإستراتيجية فيما يلي:

- تحسين جودة نظام التعليم بما يتوافق مع النظم العالميّة.
- إتاحة التعليم للجميع دون تمييز.
- تحسين تنافسية نظم ومخرجات التعليم.

ب. **التحول نحو مجتمع واقتصاد المعرفة:** يعتمد مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة على الموارد البشريّة وكفاءتها ومعارفها ومهاراتها كأساس لتحقيق التنمية الشاملة، ويقوم اقتصاد المعرفة على أربعة أركان رئيسة هي: التعليم والتدريب، والبنية التحتيّة المعلوماتيّة، الحوافز، ونظم البحث والتطوير، وهذا يتطلب

توفُّر نظام تعليميّ يحقق الجودة ويمنح الفرصة للحصول على خبرات تعليمية تلبي التنمية؛ لأن التعليم هو المحرك الأساسي لتحقيق هذه التنمية (اليحيوي، ٢٠١١، ١٦٢– ١٦٣).

ويُعَدُّ التحول نحو مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة من أهم التحديات التي تواجه التعليم، حيث يتطلب توافر عديد من العناصر منها تبنِّي مفاهيم جديدة مثل المدرسة المنتجة، والمدرسة المعرفيّة وتكامل المعرفة وإدارة المعرفة مع ضرورة توافر البيئة المناسبة والمجتمع الذي يدعم المعرفة ومن ينتجها ويستثمرها والتركيز على تطوير رأس المال البشريّ ورأس المال الهيكليّ ورأس المال العلاقاتيّ، بالإضافة إلى المحافظة على رأس المال التجديديّ وذلك بهدف تطوير واستثمار المحافظة على رأس المال الفكريّ الذي تُعَدُّ مكوناته هي الدعامة الأساسية للانتقال إلى مجتمع يقوم على المعرفة ويكون أكثر فهمًا لدور المعرفة في تحقيق التقدُّم.

ويمكن القول بأن اقتصاد المعرفة هو نظام اقتصاديّ يرتبط بمجتمع تكون فيه المعرفة هي المورد الاقتصاديّ والعنصر الأساسيّ للإنتاج الذي يقوم على الوفرة من خلال إنتاج ونشر وتوظيف المعرفة في مختلف مجالات الحياة باستخدام كوادر مؤهلة لاستيعاب متغيرات العصر واعتمادًا على الاستخدام الأمثل لرأس المال البشريّ وتوظيف البحث العلميّ تحقيقًا للتنمية بكل أبعادها.

ويتسم اقتصاد المعرفة بالخصائص التالية:

- اقتصاد المعرفة هو اقتصاد السرعة.
- اقتصاد شبكيّ.
- اقتصاد المعرفة هو اقتصاد اللاملموسات.
- المرونة.
- التخطيط والتنظيم.
- تَعَدُّد مجالات خلق القيمة المضافة.
- اقتصاد الوفرة.

- الاستثمار في التعليم ورأس المال البشريّ.
- مهارات وقدرات خاصة لعمال المعرفة.
- الرقميّة.

ج. **تحقيق التميُّز:** يُعَدُّ التميُّز مطلب حيوي للحياة المعاصرة والمستقبليّة، به نضمن جودة الأداء ورُقي النواتج، ولا شك أن تطوير نوعية المخرجات، وتجويد مواصفات المنتجات هدف للقائمين على مجالات الحياة المختلفة: الصناعيّة، والزراعيّة، والتجاريّة، والتكنولوجيّة... والأهم أن يمتد هذا التطوير للنواتج التربويّة، وأن يتحقق هذا التجويد للمخرجات التعليميّة (فضل الله، ٢٠١٢، ١٩٣)، حيث أصبحت قضية تفعيل التربية الرياديَّة بالمؤسسات التعليميّة من القضايا المهمة؛ لأنها مؤسسات معرفيّة قادرة على إنتاج المعرفة والمساهمة في توظيفها، ولدور رأس المال الفكريّ بها في تحقيق التميُّز في الأداء، وتحقيق القيمة المضافة، والميزة التنافسية.

د. **الحاجة إلى توظيف الموارد البشريّة المتميزة:** يستند أي مجتمع في بنيته الأساسية؛ هيكلًا ومحتوى، على مصدرين أساسين، هما: الموارد الطبيعيّة والموارد البشريّة، فهذان المصدران يمثلان جناحا التنمية، إلا أن أهمية الموارد البشريّة؛ أي الطاقات البشرية، تفوق أهمية الموارد الطبيعيّة، ذلك أن الموارد الطبيعيّة التي وهبها الله لنا لا تمثل إلا طاقة خامدة لن تحرِّكها وتستثمرها إلا الطاقة البشريّة، فهي الأساس في التنمية؛ لأنها تمثل مصدرًا ومواردًا وفي نفس الوقت تمثل وسائل وأساليب استغلال الموارد الطبيعيّة وتنميتها (الناقة، ٢٠١٢، ٧) وخاصة التعليمية منها بما يمتلكه الأفراد من معارف ومهارات وقدرات وخبرات تساهم في استمرارية بقاء ونجاح المؤسسات، وأصبح من الضرورة تزايُد الاهتمام بالعنصر البشريّ كأحد مكونات رأس المال الفكريّ ولهذا يجب أن تسعى المؤسسات التعليميّة إلى توظيف الموارد البشريّة المتميزة القادرة على مواكبة ما يستجد من أفكار ورؤى وآليات تتعلق بكيفية تحقيق أهداف التعليم طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠.

هـ. **تأثُّر المؤسسات التعليميّة بالثورة العلميّة والتكنولوجيّة:** يشهد التعليم على المستويين المحليّ والعالميّ عديد من المبادرات والمحاولات الجادة لتحديثه وتطويره حتى يصبح أكثر قدرة على مواجهة التغيرات

العلميّة والتكنولوجيّة المعاصرة، وكذلك ليصبح التعليم أكثر قدرة على استثمار وتوظيف تلك التغيرات بما يعود بالنفع على نظم التعليم والمجتمع، ولذلك بدأت مؤسسات التعليم على اختلاف أنواعها ومراحلها في التوجه إلى ضرورة التحديث والتطوير لنظم التعليم بها حتى تستطيع اللحاق بركب التطور المتسارع (إبراهيم، ٢٠١٢، ٢٨٣)، حيث أدت الثورة العلميّة والتكنولوجيّة والمعرفيّة إلى تراكم المعرفة وأصبحت مورد اقتصاديّ وعنصر أساسيّ للإنتاج في ظل نظام اقتصاديّ يقوم على المعرفة مما ينعكس بالضرورة على مواصفات الطالب وعضو هيئة التدريس وغيرها من العناصر الأساسيّة للنظام التعليميّ، فقد تحوَّل الطالب من طالب محليّ إلى طالب عالميّ مما يدفع بمدارس التعليم الفنيّ إلى البحث عن آليات وخطط إستراتيجية تستهدف تنمية معارف ومهارات وقدرات الطلاب بما يُمَكِّنه من الدخول في نطاق المنافسة العالميّة.

تعزيز الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم الفنيّ: تُعَدُّ التنافسية من أبرز سمات القرن الحالي، كما تُعَدُّ مؤشرًا للقوة الاقتصادية ومدخلًا لاستمراريتها، فقوة أي بلد تُقاس بقوة اقتصاده؛ أي بتفوقه على الاقتصادات الأخرى، وقدرته على منافستها داخليًّا وخارجيًّا، مما يُحَتِّم على الحكومات الاهتمام بقضية التنافسية والاستفادة من مفهومها حتى تتمكن من تحقيق التَطَوُّر والنمو خاصةً الدول النامية وهو موضوع ليس بالجديد، وإنْ كان قد عظمت الحاجة له في الوقت الحالي، إلا إنه يُعَدُّ أمرًا واقعًا يُحدِّد نجاح أو فشل المنظمات أو المؤسسات، ولذا يجب على هذه الجهات العمل المستمر والجاد لاكتساب المزايا التنافسية والحفاظ عليها لتحسين موقفها السوقي وقدرتها على مواجهة المنافسين الحاليين والجُدُد، من هنا تسعى الجامعات في ظِل هذه البيئة التنافسية إلى كسب ميزة تنافسية على غيرها من المؤسسات العِلمية والبحثية (المدهون، ٢٠٢٢، ١١٤).

وبالتالي يكون رأس المال الفكريّ مصدر البقاء وتحقيق القدرة التنافسية للجامعات، والحفاظ عليه وتطويره يمثل قضية جوهرية يجب الاهتمام بها، هذا بالإضافة إلى أنه أصبح أقوى مصدر لتحقيق القيمة المضافة في القرن الحادي والعشرين الذي تُعَدُّ التنافسية من أهم السمات المميزة للمؤسسات به.

لقد بدأ التأكيد على أهمية توافر مميزات تنافسية بين الأفراد والمؤسسات والدول، وقد انعكست هذه المميزات على التعليم، حيث يتعين على مؤسسات التعليم الفنيّ إحداث تغييرات إستراتيجية في سياسات أدائها وفي فلسفتها وأهدافها وكيفية تحقيق أهدافها في إطار التنافسية (القُطب، ٢٠٠٩، ٦٤).

وبذلك يتضح أن الاهتمام برأس المال الفكريّ أضحى أبرز ما يُشكِّل محور تنافسية المنظمات الأمر الذي يتطلب من المنظمات الراغبة في تحقيق ميزة تنافسية أن تحسن الاستثمار في موجوداتها الفكريّة، بالإضافة إلى جذب رأس المال الفكريّ وتنميتة والمحافظة عليه وحُسن توظيف المعرفة الكامنة فيه، بالشكل الذي يميزها عن المنافسين (زبير، ووجدي، ٢٠١١، ٢).

و. **إبراز قيمة المعرفة المتميزة التي تمتلكها المؤسسات التعليمية المنتجة:** أصبحت المعرفة هي المورد الإستراتيجي والأداة الأساسيّة التي يمكن أن تستخدمها المؤسسات التعليميّة المنتجة لتحقيق أهدافها وتحقيق الميزة التنافسية لها في عصر يتسم بسرعة تدفُّق المعرفة، فهي مورد اقتصاديّ يمثل أهم أشكال رأس المال ويفوق رأس المال الماديّ والماليّ في تحقيق القيمة المضافة بأنواعها المختلفة للمؤسسات التعليميّة ومن ثم رفع القدرة التنافسية لها.

وحيث إن المؤسسات التعليميّة تمثِّل قاطرات التنمية وحاضنات للفكر فهي لا تخلو من العناصر البشريّة التي تمتلك من المهارات والقدرات المتميزة في مختلف المجالات وفي كل المستويات الإدارية التي إذا تم استثمارها أمكن الوصول لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

ويمكن إيجاز دواعي ومبررات تفعيل التربية الرياديَّة بالتعليم الفنيّ كما يلي:

- سرعة تدفُّق المعرفة.
- التقدم العلميّ والتكنولوجيّ.
- تعدُّد وتعقُّد القضايا المجتمعيّة.
- التغيُّرات المجتمعيّة المحليّة والعالميّة.
- التحوُّل الرقميّ.

سابعًا: أبرز القضايا المرتبطة بالتربية الريادية والتعليم الفني

تُعَدُّ ريادة الأعمال وسيلة تعلُّم لطلاب التعليم الفني، حيث تمكِّنهم من القدرة على إنشاء المشاريع بواسطة محاكاة عمل رائد الأعمال، وهذه الطريقة تندرج ضمن هدف تربوي عام هو أن يتعلم الطالب كيفية التعامل مع الحياة من خلال اكتسابه سمات شخصية يتحلى بها رائد الأعمال كالقدرة على الابتكار والثقة بالنفس والقدرة على التحمل، مع استخدام وسائل تعليمية مختلفة في هذا المجال كدراسة السير أو مناقشة التجارب الناجحة أو محاكاتها أو حل مشكلات، أو التنقل إلى المؤسسات، وفي هذه الحالة فإن التربية على ريادة الأعمال لا تعني تكوين طالب قادر على الاشتغال بها فحسب بل أيضًا قادرًا على الاستفادة منها كنموذج تربوي في شتى مجالات الحياة حيث تكسبه روح الثقافة الريادية، من خلال تعليم ريادي (السبكي، ٢٠٢٢، ٥١٣).

ويُنظَر إلى هذه المدرسة الريادية على أنها مؤسسة تعليمية تعتمد على توفير إطار عمل وبيئة تعلم تمكن الطلاب من رؤية الجوانب العملية للمعرفة المدرسية مع توفير المعلومات العصرية المستقبل حتى يستطيعوا التعامل بنجاح مع الحياة عبر مجموعة من الأدوار المحددة سواء بالاعتماد على أنفسهم أو الاعتماد على الشركاء وأرباب العلاقة بالعمل الريادي في البيئة التي تنتمي إليها المدرسة ، وبرز أهمية المدرسة الريادية في الأمور التالية (السبكي، ٢٠٢٢، ٥١٤– ٥١٥):

- نشر ثقافة التعليم الريادي بين الطلاب.
- دمج التعليم الريادي في المناهج الدراسية.
- دعم تعليم ريادة الأعمال لجميع الطلاب.
- توفير مصادر المعلومات عن العمل الريادي للطلاب.
- التواصل مع المؤسسات العالمية أو الإقليمية لدعم العمل الريادي للطلاب.
- التعاون مع الشركات ذات الصلة لتوفير خبرة المشروع الريادي للطلاب.
- إقامة شراكة مع قطاع الأعمال لتنمية المهارات الريادية لدى الطلاب.

وقد تعددت القضايا التي ترتبط بالتربية الريادية، ومنها ما يلي:

١. التربية الريادية والتنمية الثقافية لطلاب التعليم الفنيّ

يُعَدُّ مجال ريادة الأعمال من المجالات المهمة في التعليم الفنيّ ويُشَكِّل ثقافة مهمَّة للتعليم والتدريب والعمل المنتج والمفهوم الواضح للأعمال الريادية، ويجب أن ينشأ قبل تطبيق أية إستراتيجية تسعى لخلق هذه التنمية الثقافية في المجتمع، ونشر هذا النوع من الثقافة يتطلب جهدًا كبيرًا وعمليات متواصلة تشارك فيها جميع المؤسسات المهنيّة والعلميّة بما فيها المدارس والجامعات لا سيما التعليم الفنيّ لإنتاج طلاب مهرة ذوي كفاءات إبداعية تحقق لهم النجاح في بيئة عملية تتميز بسرعة التغيير والتطور.

وتعليم ريادة الأعمال للطلاب يؤدي إلى تطوير السلوكيات والمهارات والصفات التي تساعدهم على دعم ممارسات مبتكرة تتواكب مع متطلبات سوق العمل المتغير باستمرار بعد انتهاء دراستهم، بالإضافة إلى صقل وتعزيز هذه السلوكيات والمهارات عند الالتحاق بالتعليم العالي، فإثراء البيئة التي تحيط بالطلاب وإشباع احتياجاتهم واستثمار الفرص المناسبة باستخدام جميع الموارد المتاحة في المجتمع.

ولمعالجة هذه القضية المهمة التي تُعَدُّ من أهم القضايا التي تواجه ريادة الأعمال والابتكار في التعليم الفنيّ، وهي التنمية الثقافية، يتبع عدد من الخطوات الإجرائية، وفي ضوء ذلك حددت اليونسكو مجموعة من الأهداف من أجل تدعيم تعليم مجال ريادة الأعمال على النحو التالي (اليونسكو، ٢٠٠٨، ١٠-١١):

- رفع مستوى الوعي بين أصحاب المصلحة من رجال الأعمال والشركات للخيارات الوظيفية الواقعية، وقابليتها للتطبيق والتطوير.
- ربط تعليم ريادة الأعمال بالتعلم التقني/ المهني داخل المدارس الفنية.
- تعزيز وتطوير الخصائص الريادية لدى الطلاب وتشجيعهم لكى يصبحوا رواد أعمال.
- رفع الوعي بأهمية تعليم ريادة الأعمال ونشر ثقافتها.
- تطوير الخطط للأنشطة على مستويات تعليمية مختلفة، واستهداف الأفراد الموهوبين، والمبدعين.

- التأثير على صانعي القرار لإعطاء المزيد من الاهتمام والأفضلية لتعليم ريادة الأعمال واتخاذ المبادرات وفقًا لخطة إستراتيجية موضوعة قابلة للتطبيق لدعم ريادة الأعمال.
- تطوير الابتكار لدى الشباب وتطوير مهاراتهم لكى تناسب بيئة ريادة الأعمال التجارية والمجتمعية والفردية من أجل انتهاز الفرص لامتلاك المشروعات الابتكارية الجديدة.
- الوصول إلى جميع الشباب وليس الذين يتخذون مسا رهم المهني فقط.
- إعطاء الشباب الفرصة لتطوير المهارات الرواد لكي يكونوا مبدعين ومبتكرين.
- الاطلاع على نماذج متعددة لتناسب كل بلد وفقًا لقدراتها.
- التركيز على فكرة إنشاء ثقافة العمل الحر (الثقافة الريادية) ولا يوجد حد لتعليم ريادة الأعمال لتنمية مهارات العمل والتعلم حول إعداد المرء لمشروعه الصغير.
- تمكين الطلاب من الجداريات والمهارات اللازمة لإعدادهم من أجل الاستجابة لحياتهم المهنية وتشغيل وإدارة مشاريعهم الخاصة لكي يصبحوا مواطنين منتجين.

لذا يُعَدُّ التحدي الحقيقيّ الذي يواجه المجتمع لتحقيق الريادة هو إثراء البيئة التي يعيش فيها الفرد وابتكار نماذج لبيئات إبداعية جديدة لإشباع الحاجات، واقتناص الفرص واستثمار الموارد المتاحة كافة.

٢. التربية الريادية والتنمية الابتكارية لطلاب التعليم الفنيّ

يمثل مجال ريادة الأعمال والابتكار نقطة انطلاقة مهمة في تكوين الابتكار وتنميته لدى الأفراد، ومن خلال استقراء واقع ريادة الأعمال والابتكار بالتعليم الفنيّ وجِد أنه يوجد عديد من نقاط الضعف التي يجب أن يتم مواجهتها حتى يستطيع هذا المجال تنمية الابتكار لدى الطلاب، ويتحقق ذلك في الواقع بتعدد مجالات الابتكار لديهم كالتالي (الشميمري، ٢٠١٠، ٧٦):

- عدم وجود إستراتيجية مستقلة للتربية لريادة الأعمال لدى وزارة التربية والتعليم في مصر بالرغم من الاهتمام العالميّ بالقضية.

- الثقافة السائدة بالاعتماد على الحكومة في التوظيف والخوف من المخاطرة التجارية التي تسيطر على عقل المواطن المصريّ.
- لا يشجع نظام التقويم بالتعليم الأساسيّ والثانويّ على الإبداع والمبادرة الشخصيّة.
- وجود قصور بالمعلومات التي يقدمها التعليم الأساسيّ والثانويّ عن مبادئ اقتصاد السوق.
- ضعف اهتمام التعليم الأساسيّ والثانويّ بالعمل الرياديّ نظرًا لقلة التجهيزات حتى الموجودة بالتعليم الفنيّ المفترض أن يكون مؤهلًا للتربية لريادة الأعمال.
- ضعف الثقافة السائدة في المدارس التي تؤهلها لتبنِّي هذه الأفكار وتطبيقها عمليًّا إضافة إلى ازدحام الجدول المدرسيّ وكثرة المدارس التي تعمل بنظام الفترات وازدحام الفصول المدرسيّة بالطلاب.
- قصور في إعداد المعلمين للقيام بتدريس هذه المادة أو أجزائها وضعف قدرتهم على الإقناع إلَّم يكن لديهم مشروعات رياديّة.
- على مستوى الطالب قد توجد مشكلات ناتجة عن قلة الطموح في امتلاك فكرة مشروع وامتلاكه لأفكار إبداعيّة بسبب نظم التدريس التقليدية التي لا تدعم الإبداع.
- الإحباط السائد في مصر لتردي أحوال التجارة والتي تنعكس بالسلب على اتجاهات الطالب نحو العمل الرياديّ.

٣. طلاب التعليم الفنيّ واحتياجات سوق العمل (الحد من البطالة):

يتفق الجميع على أن البطالة أشر شر يواجه الإنسان، فأشر شر يهدد الإنسانية هو وجود عامل عاطل عن العمل رغم استعداده له وقيامه بالبحث عنه مقابل أجر أو لحسابه الخاص، فقد بلغ من السنّ ما يؤهّلهم للكسب والإنتاج فهو في أشد الحاجة إلى العمل وقادر عليه حتى يستطيع الإنفاق على مطالب الحياة ويساهم في عمارة الأرض وعبادة الله وحماية نفسه من صور الفساد الأخلاقيّ والاجتماعيّ والسياسيّ، فهي تحطم الجوانب المعنويّة والنفسيّة للإنسان وتسبب ارتباكًا وخللًا في الأسرة، كما أن لها عديد من الآثار

السياسية والاقتصاديّة والاجتماعيَّة السيئة حيث تسبب خطرًا على استقرار الحكم والمجتمع ككل، إضافة إلى حرمان المتعطلين ليس من مصادر الدخل فقط (الدهشان، ٢٠١٨، ٤).

وتُعَدُّ أزمة التعليم الفنيّ في مصر كارثة تواجه المجتمع حيث تشكِّل خطورة على سوق العمل وجودة المنتجات سواء الزراعيّة أو الصناعيّة، مما يؤدي إلى أزمة في الاقتصاد العام حيث يتم التعامل مع التعليم الفنيّ على أنه تعليم من الدرجة الثانية، وتتمثل الأزمة أيضًا في ندرة المعلمين الأكفاء في مجالات التعليم الفنيّ، وأيضًا في تدني مستوى المناهج التي يتلقاها الطلاب وعدم وجود رؤية قوميّة للاحتياجات التدريسيّة والتدريبيّة، وغياب خطة واضحة للتدريب والتعليم الفنيّ، وقد تتمثل أزمة التعليم الفنيّ في مصر كذلك في معاناة سوق العمل من افتقاد العمالة الماهرة وشبه الماهرة. والتعليم الفنيّ في أزمة رغم تخريجه ٦٥٠ ألف طالب سنويًّا، حيث نقص عدد الفنيين في البلاد لعدم تأهيل الخريجين لسوق العمل والبدائل المقترحة (محمد، وآخرون، ٢٠١٤، ٤).

ويواجه التعليم للريادة في التعليم الفنيّ في مصر بعض التحديات الرئيسة التي تواجه النظام التعليميّ المصريّ ككل، ويُعَدُّ عامل الحجم هو التحدي الرئيس الذي يواجه تحسين التعليم في مصر؛ حيث يوجد أكثر من ١٥ مليون طالب مسجلين في التعليم قبل الجامعيّ. والتحدي الثاني هو المساحة الشاسعة للقطر والتي تُقدَّر بمليون كيلومتر مربع تقريبًا، مما يساعد على ظهور فوارق وعدم المساواة بين الحضر والريف والمناطق النائية. أما التحدي الثالث فهو عدم جودة التعليم في الأماكن الريفية والنائية بالبلاد (مرسي، والجرادية، ٢٠١٤، ٢٥٦-٢٥٧).

كما تعاني بعض المناهج من الجمود عن مسايرة الاتجاهات الحديثة وارتباطها بمجتمع التعلم واقتصاد المعرفة حيث لا تتيح للطالب فرصًا كافية للابتكار والإبداع والتفكير الناقد، أو توفر لديه القدرة على المبادرة الفرديّة واحترامها والتنافس الشريف والعمل في فريق، إضافة إلى القصور في البرامج التدريبية على التعلم الذاتي وتنمية المهارات طبقًا لمتغيرات سوق العمل وتحديد المهارات المطلوبة وتوصيف المهن (البرامج التنفيذيّة للخطة الإستراتيجية، ٢٠١٤، ٣٩).

وتعرف البطالة بأنها: الحالة التي لا يستخدم فيها المجتمع قوة العمل فيه استخدامًا كاملًا أو مثاليًا، ووفقًا لذلك يوجد بعدين للبطالة؛ الأول هو عدم الاستخدام الكامل لقوة العمل، والثاني عدم الاستخدام الأمثل لقوة العمل، وفيما يتعلق بالبُعد الأول فهو يشير إلى حالتي البطالة السافرة والبطالة الجزئية؛ والأولى تتمثل في وجود أفراد قادرون على العمل وراغبين فيه ويبحثون عنه ولكن لا يعملون، وبالتالي وقت العمل والإنتاج الذي يحققونه يساوي صفر. والثانية تتمثل في وجود أفراد يعملون أقل من المعدل الطبيعيّ المتعارف عليه في المجتمع أو يعملون عددًا من الأيام أقل ومن ثم وقت العمل بالنسبة للبطالة الجزئية أقل من الوقت المتعارف عليه في المجتمع ويطلق عليها البطالة السافرة، والجزئية البطالة الأفقية، والبعد الثاني للبطالة والذي يتمثل في الاستخدام غير الكفء للعمالة فهو يشير إلى استخدام الفرد في عمل يحقق فيه إنتاجية أقل من حد أدنى معين، ويطلق على هذا النوع البطالة الرأسية، وتعتبر البطالة المقنعة أحد أشكال البطالة الرأسية حيث إنها تشير إلى الحالة التي يمكن فيها الاستغناء عن عددٍ من العمال دون أن يؤثر ذلك على الناتج الكليّ ومن ثم هي الحالة التي تنخفض فيها الإنتاجية الحدية إلى الصفر (الدهشان، ٢٠١٨، ٣٥).

ومن هنا تجد الدراسة الحالية أن سوق العمل في حاجة إلى شريحة كبيرة من خريجي التعليم الفنيّ، كما أنهم –أيضًا– بحاجة إلى سوق العمل، وهذا يساعد على سد فجوه كبيرة من احتياجات سوق العمل المصريّ، ويوجد عدد كبير حاليًا من المشروعات الجديدة في معظم القطاعات التي تلبي احتياجات خريجي التعليم الفنيّ سواء من الشباب أو الفتيات، وبهذا ترى الدراسة التخفيف من البطالة الموجودة بين الشباب.

ولمعالجة معوقات التعليم الفنيّ في مصر يجب تطبيق ريادة الأعمال بالتعليم الفنيّ والتي تشتمل على ما يلي:

- الوعي بريادة الأعمال.
- توفر التدريب الملائم المطلوب لبدء القيام بالمشروعات والحفاظ عليها.
- الدعم الحكوميّ وغياب الاهتمام اللازم باحتياجات هذه الفئة من أصحاب المشروعات.
- نشر مفهوم ريادة الأعمال والابتكار بين الطلاب ومعرفة كاملة بالريادة وتفعيل دور الحكومة في توجيه الشباب أو توفير الفرص لهم ولا يقل عن ذلك أهمية مسألة الوصول إلى التمويل، وكذلك

يجب وجود الضمانات المطلوبة ومن ثم وجود المشروعات التي تخدم الخريجين من التعليم الفنيّ.

- التركيز على المؤسسات التي ترغب في تقديم المساندة المالية للشباب من أجل ريادة الأعمال، ويقوم بهذا الدور الآن عدد محدود من المنظمات غير الحكومية التي تيسر الوصول إلى عملية التمويل وإن كان الأمر يتطلب إطارًا أكثر تنظيمًا من الناحية المؤسسية حتى يستطيع الشباب من خلاله ريادة الأعمال والحصول على الدعم الماليّ اللازم لدخول مجال الأعمال.

٤. تدويل التعليم وعلاقته بريادة الأعمال والتربية الريادية

عرَّف قاموس التربية تدويل التعليم بأنه: عملية التبادل بين الدول والطلاب والمعلمين، والمقررات التعليمية والموارد البشرية والمعارف للارتقاء بعملية التفاهم الدوليّ من خلال التعليم (Mehndiratta, 2011, 494).

كما يُعرَّف التدويل بأنه: رؤية مستمرة ذات وجهة مستقبلية متعددة الأبعاد ومتداخلة التخصُّصات، تضم عديد من أصحاب المصلحة للعمل من أجل تغيير الحركة الداخلية لمؤسسة ما للاستجابة والتكيُّف المناسبين لبيئة خارجيّة ومتنوعة ومتغيرة عالميّة، ويؤكد هذا التعريف على أن سعي مؤسسات التعليم للتدويل بمثابة تطوير واستشراف لمستقبل هذه المؤسسات لتكون أكثر قدرة على الاستجابة للتطلعات المتنامية والمتغيرة للمجتمع التي توجد فيه (Bartell, 2003, 51)، وبهذا يمكن تعريف تدويل التعليم بأنه إحداث نوع من الحِراك الدوليّ المتبادل والمتوازن بين النظم التعليمية من خلال مجموعة من الآليات والأنشطة التي تُعَدُّ بمثابة مقومات يُستَنَد إليها، ويمكن من خلالها الحُكم على مدى قدرة المؤسسة على التدويل والمنافسة الدوليّة.

ترى الدراسة الحالية أن ريادة الأعمال وتدويل التعليم بينهما علاقة قوية تساعد على تنشيط الفكر المتبادل عالميًّا من خلال تدويل التعليم، مما يساعد في تطوير الفكر والابتكار الذي يساعد الطلاب في تنفيذ أفكارهم الريادية التي تنعكس على الطالب ومن ثم يعود عليه كخريج، وتُعَدُّ الأفكار الريادية من أهم ما يحتاج إلى انفتاح على العالم من خلال معرفة الفكر الآخر وما توصَّل إلى تطوير في الأفكار الريادية مما يساعد

رواد الأعمال في تحقيق أفكارهم إلا أن تدويل التعليم يتطلب الحفاظ على الخصوصية الثقافية والتميز لدى المجتمع وريادة الأعمال والابتكار تميزها.

٥. تغيير الذهنية المجتمعية نحو التعليم الفنيّ

يُعَدُّ التعليم الفنيّ من الدعامات المهمة في مجال التقدُّم الاجتماعيّ والاقتصاديّ؛ لأنه من مصادر التأهيل للقوى البشرية العاملة، كما أن التطور التكنولوجيّ الذي يسود العالم يجعل من المحتم أن يسايرها هذا النوع من التعليم باعتباره المسئول عن إعداد أجيال العمال للمستقبل؛ لذا من الضروري تغيير نظرة المجتمع تجاهه، فهو يمثل أحد العوامل المهمة التي تقوم عليها أي نهضة اقتصاديّة.

تواجه قطاعات الإنتاج المختلفة التطورات السريعة في مجال سوق العمل وفي مجالات التقدُّم التكنولوجي المختلفة؛ وذلك بإمداد سوق العمل بالكوادر الفنيَّة القادرة على التعامل مع أساليب ونوعيات الإنتاج اللازمة للتنمية الشاملة وتوفير القيادة الفنيَّة الماهرة والمُدَرَّبَة اللازمة لإدارة مشروعات الإنتاج والخدمات ومساعدة الأفراد في المجتمع على إعادة بناء مجتمعهم وتطوير نظامه كما أنه يسهم في أداء أعمال وخدمات ذات مستوى تنافسي تحقق مردودًا اقتصاديًّا واجتماعيًّا، كما ييسر فرص استمرارية التعليم والتدريب حيث يؤدي إلى تنمية مستوى الأفراد في المجالات الثقافيّة والعمليّة والفنيّة وبالتالي تعظيم الانتماء للعمل والمجتمع والدولة، ويحفز الدافع الرئيس للإتقان والجودة والتفوق، ويُعَدُّ أحد الركائز الأساسيّة في تحقيق التنمية الاقتصاديّة؛ حيث يرتبط التعليم الفنيّ ارتباطًا وثيقًا بالواقع الاقتصاديّ للمجتمع وبالتطور التكنولوجيّ العالميّ مما يجعله مرتبطًا بالاحتياجات المتغيرة للمشروعات اللازمة لتحقيق التنمية ويشكِّل مكونًا مهمًّا في المنظومة التعليميّة حيث يرتبط دوره مباشرة بالتنمية الشاملة بشقيها الاقتصاديّ والاجتماعيّ (الحبشي، ٢٠٠٦، ٢٧).

٦. التربية الريادية وعلاقتها بالتنمية المستدامة

تسهم ريادة الأعمال في رفع عملية التنمية في المجتمع في المجالات المختلفة ويتحقق الارتقاء بجودة حياة المواطن المصريّ وتحسين مستوى معيشته بالحد من الفقر بجميع أشكاله والقضاء على الجوع،

وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعيَّة وإتاحة التعليم وضمان جودته وجودة الخدمات الصحيّة وإتاحة الخدمات الأساسيّة وتحسين البنية التحتيّة والارتقاء بالمظهر الحضاريّ، وضبط النمو السكانيّ، وإثراء الحياة الثقافيّة، وتطوير البنية التحتيّة الرقميّة، وتسعى الأجندة الوطنيّة؛ أجنده التنمية المستدامة لعام ٢٠١٨، إلى تحقيق العدالة من خلال تحقيق المساواة في الحقوق والفرص، وتوفير الموارد في كل المناطق الجغرافيّة في الريف والحضر على حدٍ سواء، وتعزيز الشمول الماليّ وتمكين المرأة والشباب والفئات الأكثر احتياجًا ودعم مشاركة كل الفئات في التنمية وتعزيز روح الولاء والانتماء للهويّة المصريّة.

كما تهدف إلى اقتصاد قويّ تنافسي متنوع؛ حيث تعمل مصر على تحقيق نمو اقتصاديّ قائم على المعرفة كما تعمل على تحقيق التحول الرقميّ ورفع درجة مرونة وتنافسية الاقتصاد، وزيادة معدلات التشغيل وفرص العمل اللائق وتحسين بيئة الأعمال وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، كما تسعى إلى تحقيق الشمول الماليّ وإدراج البعد البيئيّ والاجتماعيّ في التنمية الاقتصاديّة، تتخذ مصر المعرفة والابتكار والبحث العلميّ ركائز أساسيّة للتنمية وذلك من خلال الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعيّة والتحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلميّ وربطه بالتعليم والتنمية (التنمية المستدامة، ٢٠١٨، ٤٢-٤٣).

والاستدامة البيئية نظام بيئيّ متكامل ومستدام يسعى إلى الحفاظ على التنمية والبيئة معًا من خلال الاستخدام الرشيد للموارد بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمنًا وكفاية ويتحقق ذلك بمواجهة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية وتعزيز قدرة الأنظمة البيئيّة على التكيُّف والقدرة على مواجهة المخاطر والكوارث الطبيعيّة وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة وتبنّي أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة.

وقد حرصت الأجندة الوطنيّة على ارتباط أهدافها التنمويّة بالأهداف الدوليّة من جهة، وبالأجندة الإقليميّة من جهة أخرى لا سيَّما أجندة أفريقيا ٢٠٦٣، فبعد النجاح في استعادة الاستقرار أصبح هدف تعزيز مكانة مصر وريادتها على المستويين الإقليميّ والدوليّ ضرورة لدفع عجلة التنمية الشاملة، ويتحقق ذلك من خلال عديد من الآليات من ضمنها دعم تعزيز الشراكات إقليميًّا ودوليًّا، وأصبحت مصر صاحبة الريادة في معظم المجالات ولا سيَّما في ريادة الأعمال والابتكار التي من خلالها بات هناك حاجة ماسة إلى التفكير الريادي والابتكار الذي يساعد في تقدُّم الدولة المصريّة، ومن هنا نصل إلى التنمية الشاملة التي تساعد كثيرًا

في الانفتاح على السوق المحليّ والسوق العالميّ من خلال التنافسية العالميّة التي بها تصبح مصر على المصاف الدوليّ للابتكار.

٧. التربية الريادية واستثمار رأس المال الفكريّ

اتجهت الدول المتقدمة والمؤسسات إلى الاستثمار في رأس المال الفكريّ باعتباره مورد اقتصاديّ يحقق أهداف المؤسسة ويزيد من القدرة التنافسية لها، وخاصة في عصر يتسم بالتطور السريع وتدفُّق المعرفة في المجالات كافة وهذا يجعل مؤسسات التعليم بصفة عامة والتعليم الفنيّ بصفة خاصة تسعى إلى إعادة النظر في مكونات رأس المال الفكريّ بها وكيفية الارتقاء والاستثمار والتنمية لهذه المكونات.

ويُعَدُّ مفهوم رأس المال الفكريّ من المفاهيم الحديثة نسبيًّا، وقد بدأ الاهتمام به في المنظمات منذ بداية التسعينات من القرن الماضي عندما أعلن "رالف ستير"(*) أن المصادر الطبيعيّة كانت في السابق تمثل أهم مكونات الثروة الوطنيّة كما أن الموجودات الثابتة كانت تمثل أهم أصول الشركات، أما الآن فقد حل محل المصادر الطبيعيّة والموجودات الثابتة رأس المال الفكريّ الذي أصبح يمثل أهم مكونات الثروة الوطنيّة وأغلى موجودات الشركات (الهلالي، ٢٠١١، ٣).

وترجع الأهمية البالغة لرأس المال الفكريّ في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة في استثمار المقدرة العقليّة والعمل على تعزيزها وتسييرها بشكلٍ فعَّال يحقق الأداء الفكريّ المؤدي إلى التفوق التنافسي، فالقيمة الحقيقية للجامعة تكمن في رأسمالها الفكريّ وقدرة توظيفها للمعرفة الكامنة فيه وتحويلها إلى تطبيقات تحقق الأداء العالي وبالتالي تحسين قدرتها التنافسية على المستويات المحليّة والقوميّة والعالميّة كافة (محمود، وعبده، ٢٠١٢، ١٥١).

يعتمد رأس المال الفكريّ على العقل وقدرته على التفكير وبناء الأفكار التي تساعده في تحويل هذه الأفكار إلى واقع ملموس يحقق التنمية الشاملة في بناء الإنسان وتحقيق الرفاهية وهو أعلى صور النشاط الذهني المستثمر في أي عمل، ويُعرَّف مفهومه بأنه حقل من حقول رأس المال الفكريّ التي بدأ الاهتمام بها

(*) مدير شركة جونسون فيلي للأطعمة.

حديثًا والذي لم يكتمل ولم يتبلور بعد وهو لا يزال في مرحلة التطور والبناء والاكتشاف الذاتيّ، ونظرًا لحداثة هذا الحقل فإنه لم ينعقد بعد اتفاق واضح حول مفهوم هذا المصطلح الجديد، إلا أنه يمكن تعريفه بأنه عبارة عن مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون المعارف والخبرات والمنجزات التي تُمَكِّنهم من الإسهام في أداء المنظمات، ولكن من المنظور الإستراتيجي تستخدم المنظمات رأس المال الفكريّ أو رأس مال المعرفة لتعزيز القيمة التنظيمية ولترسيخ النجاح الذي يتطلب وجود القدرة على إدارة هذا المورد الإستراتيجي النادر (الخضري، ٢٠١٥، ٧٨).

وتتكون أهمية رأس المال الفكريّ بصفته أهم المحددات الإستراتيجية للأداء التنظيمي وقدرته على التأثير بالإيجاب والسلب على المنظمة وأرباحها وتنمية فاعليتها وتكيُّفها مع المتغيرات الخارجيّة في ضوء الضغوط التنافسية للنظام العالميّ الجديد، وتنبثق أهمية رأس المال الفكريّ من الأدوار التي يظهر بها في مواجهة التحديات التي يمليها عصر المعرفة واقتصادها وإدارتها على المنظمات عامة وخاصة المعرفيّة وعلى رأسها الجامعات التي تُعَدُّ من أبرز المؤثرين في ذلك العصر الذي يتميز بإنتاج المعرفة بتحويلها ونشرها باعتبار الجامعات جزء من مجتمع المعرفة وأكبر حضانة لرأس المال الفكريّ الذي يساهم بدوره في النمو الاقتصاديّ، الأمر الذي جعل الجامعات في مكانة تكاد تساوي مكانة الحكومات (الغول، ٢٠١٤، ١٣).

يتضح مما سبق أن مجال ريادة الأعمال والابتكار يُعَدُّ عامل مهم في رفع رأس المال الفكريّ لدى المجتمع ويرتقي به. وتتضح أهم سمات وخصائص رأس المال الفكريّ فيما يلي (إسماعيل، ٢٠١٥، ٤٢):

أ- **الخصائص التنظيمية:** وهي ترتبط بالبيئة التعليمية وتتضمن ما يلي:

- يتواجد رأس المال الفكري في جميع المستويات الإدارية.
- يتواجد رأس المال الفكري في ظل الهياكل المرنة باعتبار أن توافر المرونة مناخ مناسب للتجديد والتطوير.

- لا يعمل راس المال الفكري في ظل التنظيمات المغلقة على العلاقات الرسمية مما يتطلب احتواء التنظيم للعلاقات غير الرسمية.
- توافر مناخ يسوده اللامركزية الإدارية.
- رأس المال الفكري مزيج من الفكر والخبرة والممارسة التي تعمل في مناخ تنظيمي مناسب وداعم للتجديد.

ب- **الخصائص المهنية:** وهي ترتبط بممارسة العنصر البشري داخل المؤسسة التعليمية وهي كالتالي:

- امتلاك العنصر البشري لعديد من المهارات المهنية النادرة والخبرات المتراكمة.
- صعوبة إيجاد البديل للعناصر المتميزة.
- التنظيم بدرجة عالية.
- الارتباط بالتنمية المستمرة من خلال التدريب الإثرائي.

ج- **الخصائص الشخصية والسلوكية:** وهي ترتبط بالعنصر البشري وخصائصه الشخصية والسلوكية التي يجب أن تتوفر به لتحقيق بنائه الذاتي وهي كالتالي:

- المثابرة في العمل.
- الثقة بالنفس.
- الاستقلالية في الفكر والعمل.
- الذكاء.
- الاستفادة من خبرات الآخرين.
- المبادرة بتقديم أفكار ومقترحات بناءه.
- عدم التردد في اتخاذ القرارات.

ومن خلال ما سبق يتضح أن تطوير رأس المال الفكري بالتعليم الفني يكمن في القدرة على توفير الخصائص اللازمة لتحقيق أهدافه من خلال البيئة التعليمية الملائمة، والقيادة والنظم الإدارية الفعالة والمرنة

وكذلك استثمار العناصر البشرية المتميزة بها وغيرها؛ أي أنه ليتم تحقيق قيمة مضافة لأي مؤسسة لا بد من توافر البيئية المناسبة والآمنة مع توافر إدارة جيدة لرأس المال الفكري ومكوناته بها لكي يتوفر الابداع والابتكار في كافة المستويات.

كما يتضح دور رأس المال الفكريّ في تطوير المدارس في تعظيم القيمة البشريّة للطلاب والاهتمام بأصابع العقول عالية التميز، كما يتضح أيضًا فيما يلي (حسن، ٢٠٠٨، ١٥٨):

- تساعد عملية استثمار رأس المال الفكريّ في تقيم رأس المال الفكريّ للمؤسسة.
- يساعد على تنمية الذاكرة التربويّة التنظيميّة.
- تحديد مدى جدوى الرأسمالية التي تنفقها المؤسسة التعليمية في التنمية البشرية.
- رفع مستوى الأداء للمؤسسة التعليميّة مستندة في ذلك على ما تملكه من موارد مميزة.

ثامنًا: متطلبات تفعيل التربية الريادية في التعليم الفنيّ بمصر

من خلال المحاور السابقة يمكن تحديد مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيل التربية الريادية في التعليم الفنيّ بمصر والتي يمكن تقسيمها إلى ما يلي (جوهر، ٢٠١٧، ٦٣٣- ٦٤٠):

١. متطلبات فكرية، مثل:

- صياغة فلسفة وأهداف واضحة تتعلق بالتربية الريادية ضمن فلسفة وأهداف التعليم الفني بمصر.
- تضمين الكفايات الأساسية لدعم التعليم الريادي في برامج إعداد وتدريب معلمي التعليم الفني.
- ضرورة اهتمام صانعي السياسات التعليمية بقطاع التعليم الفني باستمرار تمويل تعليم ريادة الأعمال والاستفادة من الوحدات ذات الطابع الخاص بمدارس التعليم الفني مثل مشروع "رأس المال الدائم".
- توضيح المسارات المهنية لطلاب التعليم الفني من خلال دليل إرشادي يوضح آليات تفعيل ريادة الأعمال.

- نشر ثقافة ريادة الأعمال بمدارس التعليم الفني من خلال إدارة مرنة تتبنَّي نماذج ومداخل جديدة لتفعيل التربية الرياديَّة لدى طلابها.
- بناء مناخ بيئي ريادي يربط بين المدرسة والمجتمع في المجالات التعليمية والخدمية كافة وتفعيل الشراكة بين المدرسة ورجال الأعمال.
- نشر الخبرات الناجحة وأفضل النماذج المرتبطة بتعليم ريادة الأعمال بمدارس التعليم الفني عبر وسائل الاعلام المطبوعة، والمواقع الإلكترونية للوزارة والمديريات والإدارات التعليمية.

٢. متطلبات تشريعية، مثل:

- إصدار القوانين والتشريعات التي تلزم المدارس الفنية بتطبيق ريادة الأعمال في البرامج الدراسية كافة.
- إصدار التشريعات الداعمة لإنشاء نوادي الأعمال بالمدارس الفنية، لدعم تعليم ريادة الأعمال بهدف إكساب الطلاب مهارات متنوعة يتطلبها سوق العمل.
- تشجيع وحدات ريادة الأعمال التي تهدف إلى دعم وتطوير التوجه الريادي بمدارس التعليم الفني.
- تشكيل لجنة لتفعيل التربية الرياديَّة ممثلة من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الصناعة وغيرها بهدف تحقيق المشاركة الفعالة مع منظمات الأعمال وتعمل على التنسيق بين التعليم الفني والمنظمات المجتمعية المختلفة.

٣. متطلبات تنظيمية، مثل:

- اتخاذ الإجراءات الداعمة لتضمين ريادة الأعمال كنشاط رئيس مستمر في مدارس التعليم الفني.
- توفير إرشاد مهني لمدارس التعليم الفني في كيفية الاستفادة من الخبرات الناجحة في مجال ريادة الأعمال والاستعانة بالخبراء المتميزين فيه.
- تطوير بيئات التعلم وجعل طرائق التعلم مواقف حياتية مثل إشراك الطلاب في مشروعات المجتمع المحلي المختلفة.

- ربط التدريب على ريادة الأعمال بمراكز التوظيف لضمان اتصال المهارات الرياديَّة للطلاب بشكلٍ مستمر بمتطلبات سوق العمل المتغيرة.
- توفير الدعم المالي والتدريب المستمر للمعلمين والطلاب.

٤. متطلبات بشرية، مثل:

يتطلب تفعيل التربية الرياديَّة في مدارس التعليم الفني بمصر موارد بشرية تتمتع بمهارات ريادية وقيادية واتصالية عالية، تمكنها من دعم الفكر الريادي ونشره بالمدارس سواء خاصة بالطلاب أو المعلمين أو الإدارة وسوف يتم تناولها بالتفصيل في التصور المقترح.

٥. متطلبات تكنولوجية، مثل:

- توفير البنية التحتية الأساسية الداعمة لريادة الأعمال بمدارس التعليم الفني.
- تحديث الأجهزة والمعدات التكنولوجية باستمرار.
- الاستفادة القصوى من تكنولوجيا المعلومات فى دعم عملية تعلم طلاب التعليم الفني لكل ما هو جديد حسب التخصصات المختلفة.
- دعم الفكر الريادى من خلال نشر الجهود المبذولة فى مجال ريادة الأعمال على شبكات التواصل الاجتماعى ومواقع المدارس.
- التواصل مع نماذج لرواد الأعمال فى التخصصات المختلفة للاستفادة من خبراتهم مما يسمح لاتاحة الفرص لتقديم أفكار ريادية لطلاب التعليم الفني.

المحور الثالث: تصوُّر مقترح لمتطلبات تفعيل التربية الرياديَّة في التعليم الفنيّ بمصر

١. فلسفة التصور المقترح

تنطلق فلسفة التصور المقترح من تبنِّي فلسفة وفِكر التربية الرياديَّة وما تتضمنه من الإبداع والابتكار للطلاب في مرحلة التعليم الفني في مصر.

٢. منطلقات التصور المقترح

يُواجه العالم اليوم كثيرًا من التحديات التي تعترض مسيرة حياته، ويعاني من تغيُّرات سريعة طرأت على شتى مناحي الحياة الاجتماعيَّة، والاقتصاديّة، والسياسيّة، والتربويّة، مما جعل من الضروري على المؤسسات التعليميّة على اختلاف أنواعها وخصوصًا التعليم الثانويّ أن يواجه هذه التحديات بتبنّي وسائل تربويّة وأنماط غير مألوفة؛ لأن نظام التعليم المستقبليّ لم يعُدْ يُنظَر إليه بأنه يُعِدُّ الطالب ليكون مستودعًا للمعلومات، وإنما أصبح من أبرز أغراض التعليم اليوم تنمية الوعي والإدراك لدى الطالب بما يدور حوله، وتوجيهه للعيش في مجتمع متغير (عبدالله، ٢٠١٤، ٢٥٨).

والتعليم الفنيّ مُطالَب برعاية قدرات الطلاب واستعداداتهم المختلفة التي تظهر في هذه المرحلة وتوجيهها وفق ما يناسبهم ويناسب مجتمعهم، ووفق أهداف التربية في المجتمع المصريّ، إلى جانب الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العلميّ لدى الطلاب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجيّ للظواهر والأفكار المختلفة، وعلاج مشكلاتهم الفكريّة والانفعاليّة، ومساعدتهم على اجتياز هذه المرحلة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام، وإكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العِلم النافع والعمل الصالح، واستغلال وقت الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصيّة الفرد وأحوال مجتمعه، وتكوين الوعي الإيجابيّ الذي يواجه به الطلاب الأفكار الشاذة والهدَّامة والاتجاهات الفكريّة المضلِّلة المؤدية إلى الغلو والتطرُّف (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥).

لذلك يمكن أن يرتكز التصور المقترح على عدة منطلقات، هي:

- الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التربية الرياديَّة في مرحلة التعليم الفني.
- تحقيق إستراتيجة التنمية المستدامة.. رؤية مصر ٢٠٣٠ ممثلةً في جانب الاقتصاد المزدهر، فالتحولات الاقتصادية في المجتمع المصري تتأثر بالتحولات العالمية.
- تحقيق سياسة التعليم في مصر من خلال ما نصَّت عليه أهداف التعليم الفني.

٣. هدف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى تحديد متطلبات التربية الرياديَّة في مرحلة التعليم الفني في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة لرفع مستوى كفاءة الطلاب بمرحلة التعليم الفني في المهارات الرياديَّة والقدرات الإبداعية، والاستفادة من قدراتهم في الإبداع والابتكار بأفكار ومشاريع ريادية متميزة.

٤. مجالات التصور المقترح

يتضمن التصور المقترح المجالات التالية:

المجال الأول: تفعيل أهداف التعليم الثانوي الفني في إكساب التربية الرياديَّة للطلاب في مرحلة التعليم الثانوي الفني، من خلال ما يلي:

- تبصير الطلاب بمجالات مواهبهم.
- تعزيز احترام الذات لدى الطلاب.
- تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب.
- تمكين الطلاب من إعداد الخطط العملية للبدء بريادة الأعمال.
- تنمية مهارة الطلاب لاكتشاف الحلول الإبداعية لمشكلاتهم.

المجال الثاني: تطوير المناهج الدراسية لإكساب التربية الرياديَّة لدى الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي الفني، من خلال ما يلي:

- إكساب الطلاب قيمة احترام العمل.
- إكساب الطلاب مهارة ربط المقرر الدراسي بالبيئة المحيطة بهم.
- تنمية مهارة الاستكشاف لدى الطلاب.
- نشر ثقافة الوعي بالأفكار الريايدية.

المجال الثالث: استخدام أساليب التدريس والأنشطة في إكساب التربية الريادية للطلاب، من خلال ما يلي:

- استخدام إستراتيجية الأمثلة النموذجية بريادة الأعمال في تعليم الطلاب.
- إشراك المدرسة للطلاب في الرحلات الميدانية للشركات.
- إشراك المدرسة للطلاب في الوحدة المنتجة داخل المدرسة.
- تنظيم المدارس مسابقات في المشاريع الريادية بين الطلاب.
- تنمية العمل بروح الفريق بين الطلاب في مجال ريادة الأعمال.

المجال الرابع: تفعيل التقويم والامتحانات في إكساب التربية الريادية للطلاب، من خلال ما يلي:

- استخدام التغذية الراجعة في تعديل وجهة نظرهم واتجاهاتم نحو العمل الحر والمشروعات الريايدية.
- اهتمام التقويم بقياس مهارة حل المشكلات لدى الطلاب.
- قياس التقويم المستوى المعرفي للطلاب من خلال مشروعات عملية.
- مساعدة أساليب التقويم على اكتشاف المواهب لدى الطلاب.
- مساعدة التقويم الطلاب على التعبير عن أفكارهم بحرية تامة.

المجال الخامس: تفعيل مبادرات القطاع الخاص في إكساب التربية الريادية للطلاب، من خلال ما يلي:

- تعزيز الشراكة بين مؤسسات القطاع الخاص ووزارة التعليم؛ لإكساب الطلاب مهارات ريادة الأعمال.
- توجيه رجال الأعمال للطلاب ودفعهم نحو الإنجاز.
- مساعدة رجال الأعمال على إكساب الطلاب مهارة التفاوض.

٥. آليات تنفيذ التصور المقترح

تتضمن آليات تنفيذ التصور المقترح ما يلي:

- إنشاء كيان وطني رائد بمصر لقيادة إدراج ريادة الأعمال في قطاع التعليم الفني.
- التطبيق التدريجي لإدراج التربية الريادية في مرحلة التعليم الفني في مصر.

- وضع الإستراتيجيات والمبادئ التوجيهية للتربية الريادية في التعليم الفني في مصر.
- وضع سياسة وطنية لإدراج تعليم ريادة الأعمال في مدارس التعليم الفني في مصر.
- ومن الأهمية أن تبين المدرسة الفنيّة للطالب كيف يمكن تحقيق وتفعيل التربية الريادية من خلال تهيئته نفسيًا واجتماعيًا ومهاريًا للتكيُّف مع قيم وآمال وتطلُّعات مجتمع يُنشِد الحفاظ على هويته وكذلك مواجهة تحدياته المختلفة وخاصة الاقتصاديّه منها.

ولكي تقوم المدرسة الثانويّة الفنّيّة بنشر مفهوم التربية الريادية يجب الآتي:

- تكريس المفهوم العلميّ للتربية الريادية لدى الطلاب، وتوعيتهم به، وإكسابهم المعارف والمهارات الأساسية التي تؤهلهم لتحقيقها في الواقع.
- أن تقوم المدرسة بدورٍ فعَّالٍ في توعية الطلاب بالأفكار والقيم الاقتصاديّة الايجابيّة.
- عقد لقاءات وندوات لمناقشة بعض القضايا المختلفة والتي تؤثر على أفكار الطلاب مثل: قضايا الغزو الفكريّ، والإلحاد، والتعصُّب، والتطرُّف والانحراف الفكريّ والسلوكيّ، والتكفير، والإدمان الإلكترونيّ.
- إشعار الطالب في هذه المرحلة بأنه أصبح يقترب من مرحلة تحمُّل المسئوليات، وأنه بإمكانه أن يمارس دوره في تحمُّلها على قدر استطاعته، بالإضافة إلى ربط الطلاب بالمجتمع الذي ينتمون إليه، وذلك للتعرُّف إلى طبيعته وظروفه ومشكلاته، ومن ثم المشاركة من قِبَلِهم كي يكونوا مواطنين صالحين، ويشعروا بالمسئولية تجاه ذلك المجتمع، حيث تُعلِّم المدرسة الطالب ما يحتاج إليه من معلومات وقيم ومهارات حتى يتسنى له معرفة حقوقه وواجباته تجاه مجتمعه، من خلال المشاركة الجادة في المدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه.
- مُساعدة الطلاب على التخلص من الحفظ والتلقين، وإكسابهم الإبداع والابتكار، والنقد الموضوعيّ والنقد الذاتيّ، واستخدام التفكير العلميّ في حل المشكلات، وفي اتخاذ القرارات، واستخدام التفكير العلميّ –أيضًا– في كيفية التخطيط للمستقبل، وإكسابهم مهارات الحوار والمناقشة واحترام الرأي الآخر، ومهارات التفكير الابتكاريّ، وغرس قيم الانتماء فيهم.

- تعليم الطلاب كيف يفكرون، وكيف يوظفون ما تعلَّموه في الحياة، وتعليمهم الاعتماد على الذات، وزيادة الثقة بالنفس، والشعور بالمسئولية والإنجاز والمبادأة، ومحاكاة الأمور عقليًا والاستمرار بالتعليم الذاتيّ.
- إجراء مسابقات توعويّة وتثقيفيّة للطلاب حول مفهوم التربية الرياديَّة وكيف يمكن الاستفادة منها في تحقيق التنمية الاقتصاديّة.
- تنظيم زيارات ميدانيّة للطلاب للمصانع والمشروعات الصغيرة التي تم إنشائها من قِبل زملائهم للاستفادة من خبراتهم في الميدان.

كما يمكن أن تسهم المدرسة الثانويّة الفنيّة في نشر الوعي بمفهوم التربية الرياديَّة من خلال اتسام المناخ والبيئة المدرسيّة بمواصفات معينة مثل: الفلسفة التربويَّة، دور المعلم، والإدارة المدرسيَّة، والمناهج المدرسيَّة، والأنشطة المدرسيَّة، والمكتبة المدرسيَّة، والمناخ المدرسيّ، وطرائق التدريس، والتقويم، وذلك من خلال ما يأتي:

أ. الفلسفة التربويّة:

إذا كان انحراف الفعل التربويّ يُرَدُّ في الأساس إلي غيبة فلسفة تربويّة مستدامة. فإن وضوح فلسفة التربية في عصر المعلوماتيّة يُعَدُّ ضرورة مُلِحَّة، باعتبار أن فلسفة التربية تشكِّل المنطلقات الأساسيَّة والموجِّهات الحاكمة لأي نظام تعليميّ، ومن ثم لمؤسساته وعملياته وأنشطته كافة خاصة إذا ما حُدِّدَت على أساس الواقع القائم والتصورات المستقبليّة المتصلة بطبيعة المجتمع، وطبيعة الفرد وطبيعة القيم وطبيعة المعرفة. وفي ضوء ثورة المعرفة يجب أن ترتكز فلسفة التربية الموجَّهة لممارسات المدرسة الثانويّة الفنيّة على ما يلي (غازي، وآخرون، ٢٠١٠، ١٢٥-١٢٧):

- أن مجتمع المعرفة يقوم على عنصرين محوريين: عنصر البنية التحتيّة وقوامها شبكة الاتصالات، وعنصر المحتوى، وهو أهم مقومات مجتمع المعرفة. حيث يشمل إنتاج صناعات النشر الورقيّ والإلكترونيّ والإنتاج الإعلاميّ، والإبداع الفنيّ، وكذلك عناصر الشق الذهنيّ لصناعة المعلومات من برمجيات وقواعد بيانات وبنوك معلومات وقواعد معارف.

- مجتمع المعرفة بتحدياته ومتغيراته يفرض ضرورة إعادة النظر في مجمل الممارسات التربويّة، وأن تُعالَج من جديد وبفكرٍ جديد ومُبتَكَر المنظومة التعليميّة، حيث يفرض هذا المجتمع على المدرسة الثانويّة الفنيّة توفير معلومات ومهارات وقيم ترتبط بالتكنولوجيا المتقدمة وبكيفية استخدامها، كما يتطلب مجتمع المعرفة من المدرسة الثانويّة الفنيّة تنمية قيم ومبادئ أخلاقيّة تنظم التعامل مع المعلومات الوافدة وتحمي الطلاب من الآثار السلبيّة.
- أن تسهم المدرسة الثانويّة الفنيّة من خلال فعالياتها المختلفة في بناء إنسان عصر المعرفة الذي يتسم بالقدرة على التغيير والتجديد والمبادأة والإبداع والعمل الذاتيّ ويمتلك روح المغامرة وإرادة التحدي والسيطرة على المستقبل، يمتلك عقلية استقلاليّة ناقدة لا تقبل التقليد ولا التبعية، عقلية متفتحة على غيرها من الثقافات تسعى لامتلاك ما هو مشترك إنسانيّ عام وتتفوق فيه مع الحفاظ على القسمات القوميّة والخصوصيّة الحضاريّة، إنسان مستقل الفكر يؤمن بالعلم وقوانينه ومنهجه، مبدع يتمثل الحاضر ثم يعيد إبداعه لينطلق بعد ذلك إلى تغيير واقعه.
- أن يؤمن بناة المناهج أن المعرفة الحقة في هذا العصر هي تلك التي تؤهل المتعلم لمواجهة عالم الواقع شديد التعقيد سريع التغيُّر، وأن المعرفة في عصر المعرفة تختلف عن معرفة الماضي في كثير من خصائصها والتي من أهمها أنها معرفة سريعة دائمة التجدُّد تحفظ للعقل حيويته وتبقيه قادرًا على إحداث المفاجأة، أنها معرفة أكثر صلابة من خلال الحوار الفعَّال بين النظريّ والتطبيقيّ والصلة الوثيقة بعالم الواقع، معرفة أنهت الخصومة التي أقامها عِلم الماضي مع الطبيعة، كما تخلّصت من تقوقع التخصُّص والثنائيّة الثقافيّة التي تسيطر على حياتنا الفكريّة، معرفة تتداخل فيها الإنسانيّات مع الطبيعيّات، والعلوم مع الفنون، معرفة ترى الفلسفة والعِلم والفن والتكنولوجيا في نسق معرفيّ متكامل ومتفاعل.
- إن عصر المعرفة يعيد وبقوة طرح الأسئلة القديمة عن ماهية المعرفة وآليات توليدها وحدودها القصوى إلى السؤال عن كيف تعرف، لا ماذا تعرف، حيث أصبحت الأولوية للكيفية التي نحصل

بها على المعرفة، وكيفية إتقان أدوات التعامُل معها، لا ماذا تتضمنه هذه المعرفة من معلومات ومهارات وخبرات.

- إن توطين القيم يعني أن تسهم المدرسة الثانويّة الفنيّة بكل فعالياتها في زرع واستنبات منظومة القيم والمفاهيم الفكريّة الجديدة التي يقوم عليها مجتمع المعرفة في نسيجنا الثقافيّ، وهذا يعني أن توفر المدرسة لطلابها مناخًا فكريًّا عقلانيًّا يساهم في تحقيق استيعاب وهضم التصورات العلميّة والتكنولوجيّة.

ب. المعلم:

يُعَدُّ معلم المرحلة الثانويّة الفنيّة العنصر الأساسيّ في العمليّة التعليميّة، حيث يتوقف نجاح المدرسة في أداء مهمتها على كفاءته وإنتاجه العلميّ والعمليّ؛ لذا فإن بناء المعلم وتكوينه لا بُدّ أن يقوم على أساس من الوعي الكامل بذلك، حيث يقوم على كاهله صرح المدرسة، بل إن وجود المدرسة وبقاءها مرهون بوجود المُعلمين القادرين المؤهلين لاكساب الطلاب الكفايات اللازمة للانخراط في سوق العمل.

ولهذا فإن دور المعلم لم يعُد قاصرًا على تقديم المعرفة أو التعليم فحسب، بل إن التطورات العلميّة والتحديات المعاصرة فرضت عليه أدوارًا جديدة، مثل تدريب الطلاب على ممارسة السلوك العلميّ والتفكير المنطقيّ، كما تقع عليه مسئولية حماية الطلاب وتحصينهم من الانحرافات الفكريّة، وغرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة لديهم مما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصاديّة لمجتمعهم.

ولكي يقوم المعلم بنشر الوعي بمفهوم التربية الرياديَّة وكيفية تفعيلها في التعليم الفنيّ يجب مراعاة الآتي:

- أن يتحلى المعلم بالصبر وسِعة الصدر؛ لأنه يريد أن يربي الطلاب على الوسطيّة والاعتدال ومعالجة الغلو والتفريط.

- أن يحرص المعلم على استخدام الطرائق والأساليب التعليميّة التي تخاطب العقل والفكر، والتي تنمي القدرات العقليّة، وذلك مثل أسلوب المناقشة والحوار، وأسلوب حل المشكلات، وطريقة العصف الذهنيّ، وطريقة التعليم التعاونيّ، وأن ينمي لدى الطلاب مهارات التعلم الذاتيّ.
- أن يكون المعلم مخلصًا في قوله وعمله؛ أي ألا يقصد بعمله التربويّ وسِعة عِلمه واطلاعه إلا مرضاة الله تعالى، والوصول إلى الحق، وإحقاق الحق؛ أي نشره في عقول الناشئين وجعلهم أتباعًا له، فإذا زال الإخلاص، حل محله التحاسد بين المعلمين، فيصبح كل منهم يتعصب لرأيه أو طريقته، ويسود الغرور والأثرة عوضًا عن التواضع للحق وعن الإيثار، إيثار الحق على الهوى، وبدون الإخلاص يصبح مجال التعليم مسرحًا لبث الدعوات المغرضة أو تضليل عقول الناشئين بدعوتهم إلى مذاهب مُضلِّلة أو مظاهر برَّاقة أو شعارات لا هدف لها (النحلاوي، ٢٠١٥، ١٤٠).
- أن يلم المعلم برؤية ورسالة المدرسة وما تتضمنه من مفاهيم وقيم متعلقة بالتربية الرياديَّة والممارسات المُعَبِّرة عنها.
- تشجيع الطلاب على الانفتاح على الثقافات الأخرى ودراسة التجارب المختلفة في مجال ريادة الأعمال وكيف يمكن الاستفادة منها في مصر.
- تشجيع الطلاب على مناقشة مشكلات المجتمع وقضاياه الاقتصاديّة الجارية وطرح الرؤى والأفكار المختلفة، وكيفية التعامل معها.
- التدريب المستمر للمعلم لتطوير أدائه ورفع كفاءته، بما يضمن تناوله للقضايا المعاصرة والأحداث الجارية بشكلٍ مبتكر وبعقلية واعية ومدركة لخطورة الأوضاع التي تمر بها البلاد، وخاصة أنه يتعامل مع أهم شريحة في المجتمع وهي طلاب التعليم الفنيّ قاطرة التقدم والتنمية.
- تعزيز الولاء والانتماء للطلاب وإرساء مفاهيم المواطنة، وتأكيد ذلك في المناهج والمقررات الدراسية بحيث تحتوي على هذه القيم.
- حث المعلم القيادات على تنظيم اللقاءات العلميّة التي تهتم بمناقشة سبل تحقيق الأمن الاقتصاديّ داخل المجتمع المدرسيّ.

- ربط المعلم موضوعات المقررات الدراسيّة بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الاقتصاديّة المعاصرة، وإيضاح كيف يمكن المساهمة في حلها.
- العمل على إشاعة ثقافة الحوار بينه وبين الطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض، وإفساح المجال لآراء الطلاب وتوجهاتهم ومناقشتهم بصدر رحب وتقبُّل الرأي الآخر ولو كان مخالفًا لرأيه، فهذا الحوار يُعَدُّ وثيقة نبويّة رائعة ترسم منهجًا للحوار، كما أنه يُعَدُّ ترسيخًا لمبدأ الاجتهاد، فيما لا يتعارض نصًّا ولا يُسبِّب ظُلمًا ولا قهرًا للآخر (جوهر، وجمعة، ٢٠١٣، ٦١).
- المساهمة في تطوير الأنشطة الطلابيّة، وتوعية المسئولين عنها بإبراز الأنشطة التي تساهم في تنمية التفكير العلميّ لدى الطلاب.
- مشاركة المعلم مع القيادات في إعداد كتيبات للمُعلمين والعاملين، يتم فيها إبراز مفهوم التربية الرياديَّة ومتطلبات تحقيقه بالمدرسة والممارسات السلوكيّة المُعَبِّرة عنها والتي يجب الالتزام بها.
- المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تسمح بالتواصل بين الطلاب ومؤسسات المجتمع، وتبصيرهم بقضايا المجتمع المختلفة وكيفية مواجهتها.

ج. الإدارة المدرسيّة:

يقع على الإدارة المدرسيّة مسئولية كبيرة حول تنمية عقول الطلاب في ظل التحديات المعاصرة؛ وذلك لما لها من دور كبير في تبنِّي إستراتيجيات وسياسات تعليميّة وأساليب من شأنها ترسيخ وتعزيز مفاهيم التربية الرياديَّة داخل البيئة المدرسيّة.

ولكي تقوم الإدارة المدرسيّة بنشر الوعي بمفهوم التربية الرياديَّة وكيفية تفعيلها في التعليم الفنيّ يجب مراعاة الآتي:

- تنظيم لقاءات بين المدرسين والطلاب لتعزيز الحوار، وكذلك عقد دورات تدريبيّة لمدرسي المدرسة؛ لإكسابهم أساليب ومهارات تربويّة يستطيعون من خلالها المساهمة في تفعيل التربية الرياديَّة لدى الطلاب.

- حث الطلاب على الزيارات الميدانيّة للمؤسسات المجتمعيّة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة بما يكسب الطلاب مهارات الريادة.
- الاستعانة بخبراء في مجال التربية والاقتصاد لنشر البرامج التثقيفيّة الخاصة بالتربية الريادية وريادة الأعمال المجتمعيّة، ودعوة بعض الشخصيّات البارزة ذات الفكر المعاصر والمعتدل وخاصة من رجال الفكر والسياسة والدين لمناقشة الطلاب في قضايا ومشكلات مجتمعهم وكيفية مواجهتها بعقلانية.
- توعية القائمين على إدارة مؤسسات التعليم الفنيّ بأن الإدارة جزء من العمليّة التعليميّة والتربويّة، وأنها أحد جوانب العمليّة التربويّة شأنها في ذلك شأن المعلمين، والمناهج الدراسيّة، وطرائق التدريس، والأنشطة الطلابيّة وغيرها، وأن لها دورًا مهمًّا في تفعيل التربية الريادية.
- أن تحرص الإدارة على التشجيع المستمر للطلاب المبدعين في جميع التخصُّصات.
- أن تتعامل الإدارة المدرسيّة بالعدل والمساواة بين الطلاب، وعدم التفرقة أو التمييز بينهم بسبب النوع أو الديانة أو الخلفيّة الاجتماعيَّة أو الانتماء السياسيّ.

د. المناهج المدرسيّة:

تُعد المناهج المدرسية أحد أهم العناصر الأساسيّة التي تعتمد عليها العمليّة التعليميّة المدرسيّة، وتشتمل على المضمون العلميّ والعمليّ، والخبرات المعرفيّة التي يتم تقديمها للطلاب، سواء أكان ذلك داخل قاعات الدراسة أو خارجها، والتي يمكن من خلالها ترجمة أهداف العمليّة التعليميّة إلى مواقف تعليميّة يمكن قياسها وتقويمها (علي، ٢٠١١، ٢٥٤).

ولكي تقوم المناهج المدرسيّة بنشر الوعي بمفهوم التربية الريادية وكيفية تفعيلها في التعليم الفنيّ يجب مراعاة الآتي:

- تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات المتنوعة حول التربية الريادية وكيفية تفعيلها من خلال مناهج التعليم الفنيّ المتطورة باستمرار.

- المراجعة الشاملة لمناهج الثانويّة الفنيّة لتساير التقدُّم العلميّ والتكنولوجيّ، والتراكم المعرفيّ، واستبعاد الموضوعات التي تجاوزها التطوُّر مع التركيز على إيجاد تطبيقات مبتكرة ومتجددة للعلوم تسهم في ربط المتعلم بثورة المعرفة.
- تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات المتنوعة حول المعلوماتية وقضاياها، من سرعة تدفُّق المعلومات، والانفجار المعرفيّ، وثورة التقنيات الحديثة، وإنتاج التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة، وتقديم ثورة المعلوماتية باعتبارها لغة العصر.
- أن تكون منبثقة من طبيعة حياة المجتمع وحاجاته ومتطلباته، ومحققة لآماله وتطلعاته.
- أن تُسهم المناهج المدرسيّة في إكساب الطلاب صدق الانتماء والولاء لدينهم ووطنهم.
- أن تُسهم المناهج في تكوين القيم والاتجاهات الإيجابيّة لدى الطلاب، وتنمية المهارات العقليّة والاجتماعيَّة اللازمة لهم للعيش في مجتمع القرن الواحد والعشرين.
- أن تكسب المناهج الطلاب مهارات البحث العلميّ، والإبداع، ومهارات التواصل العلميّ، ومهارات استخدام أجهزة التكنولوجيا وحسن توظيفها، ومهارات النقد العلميّ، ومهارات الحوار الفكريّ... إلخ بما يسهم في تفعيل التربية الرياديَّة.

ه. الأنشطة الطلابية:

للأنشطة الطلابيّة دور بالغ الأهمية في العمليّة التعليميّة من خلال ما تسهم به لتحقيق الأهداف التربويّة، كما يُشكِّل النشاط المدرسيّ داخل المدرسة مقومًا أساسيًّا من مقومات الحياة المدرسيّة، وله أهداف تربويّة وثقافيّة واجتماعيَّة ونفسيّة وترويحيّة، ويُعَدُّ فرصة جيدة لكي يمارس الطلاب من خلاله أدوارًا اجتماعيَّة تساعدهم على بناء شخصيّاتهم وإعدادهم للحياة الحقيقيّة خارج أسوار المدرسة، كما تتيح هذه الأنشطة فرصًا متنوعة لالتقاء الطلاب والتعبير عن آرائهم وممارسة الحوار الفكريّ والعصف الذهنيّ في قضايا تهم المجتمع، كما تربي هذه الأنشطة طلاب المدرسة على القيم الأصيلة، وتكسبهم مهارات العمل الجماعيّ والتواصل الإيجابيّ وغيره، مما يسهم في إعداد جيل قادر على اتخاذ القرار وتحمُّل المسئولية (الجزار، ويوسف، ٢٠١٦، ٣٤٩).

ولكي تقوم الأنشطة الطلابيّة بنشر الوعي بمفهوم التربية الرياديَّة وكيفية تفعيلها في التعليم الفنيّ يجب مراعاة الآتي:

- توفير الموارد الماليّة والعناصر البشريّة المؤهلة لإقامة الأنشطة ووضع دليل للمعلم موضح له كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات التعليميّة في تدريس المنهج وتنفيذ التطبيقات والأنشطة المصاحبة له في مجال ريادة الأعمال.
- تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الطلاب في ممارسة الأنشطة المختلفة، مما يساعدهم على إعمال عقولهم.
- تحفيز الطلاب للاشتراك في الأنشطة المختلفة برصد جوائز ملائمة.
- دعوة قادة الرأي والمسئولين وأولياء الأمور، للندوات المدرسيّة وإجراء حوار مع الطلاب حول دور التربية الرياديَّة في تحقيق ذات الفرد ونهوض المجتمع.
- تفعيل دور الاتحادات الطلابيّة والأُسر المدرسيّة ليتم من خلالها ممارسة الطلاب للحوار وتبادل الآراء حول قضايا المجتمع المختلفة وكيفية الاستفادة من ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المجتمعيّة.
- تشجيع الطلاب على الانضمام إلى نظام الأسر لتحقيق نموهم الذاتيّ، والإبداع بما يمكِّنهم من تحقيق المواطنة الصالحة والمساهمة في تحقيق التنمية الذاتيّة للفرد والاقتصاديّة للمجتمع.
- عقد ندوات وورش عمل للمسئولين ورجال التربية والدين والسياسة والاجتماع؛ لمناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته، وإبراز القيم الإيجابيّة التي تحقِّق تنمية المجتمع وتُمَكِّنه من مواجهة مشكلاته بطرائق وآليات مناسبة لتحديات العصر المختلفة.
- تنظيم مسابقات قوميّة على مستوى المدارس؛ لاختيار الطلاب التي تتمتع بعقلية متفردة تُمَكِّنها من التفاعُل الواعي مع تحديات العصر لتأهيلها للأدوار القياديّة مستقبليًّا والاستفادة منها في مجال ريادة الأعمال.

و. المكتبة المدرسيّة:

يتميز العصر الحالي بظاهرة الانفجار المعرفيّ الهائل، وبالتالي زادت الحاجة إلى تنظيم هذه المعلومات وتخزينها بأساليب تتيح استرجاعها بأقصى سرعة وفي أي مكان، ومن هنا زادت أهمية المكتبة المدرسيّة لتصبح من الأدوات المهمَّة التي تستعين بها المدرسة في نشر الثقافة والمعرفة بين طلابها، حيث تمثل تلك المكتبة مركزًا للمعلومات يساعد جميع أفراد المجتمع على الاتصال دومًا بمصادر الفكر والثقافة، والإلمام بالنواحي المختلفة من المعارف (عبدالهادي، ٢٠٠٢، ٣٠١).

وتساند المكتبة المدرسة في تحقيق غرضها الثقافيّ والمتمثل في صقل ملكات الطلاب وتنمية قدراتهم على التفكير السليم والابتكار والإبداع وتكوين شخصيّاتهم وتطوير سلوكياتهم، وبالتالي فلها دورٌ مهم في إكساب الطلاب لمعارف متنوعة وحديثة تواكب تغيُّرات العصر المختلفة.

ولكي تقوم المكتبة المدرسيّة بنشر الوعي بمفهوم التربية الرياديَّة وكيفية تفعيلها في التعليم الفنيّ يجب مراعاة الآتي:

- أن تقوم المكتبة بتوزيع مطويات ثقافيّة على الطلاب، توضح أهم القضايا المجتمعيّة وكيفية المساهمه في مواجهتها.
- إمداد المكتبات المدرسيّة بالكتب والمجلات والدوريات التي تتناول الأحداث والقضايا التي تمر بالمجتمع، وذلك بما يتماشى مع الاتجاهات القوميّة؛ حفاظًا على وحدة الفكر، وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف القوميّة للمجتمع.
- إقامة مسابقات بحثية بين الطلاب في أحدث الكتب الثقافيّة والفكريّة التي تتعلق بريادة الأعمال والتربية الرياديَّة، والتي تثري معلوماتهم عن تلك المفاهيم الحديثة، وتقديم جوائز تشجيعيّة للطلاب المشتركين في هذه المسابقات.
- زيادة الميزانية المخصَّصة للمكتبات المدرسيّة في التخصُّصات كافة.

- إقامة معرض للكتاب بأسعار تناسب الطلاب وتخصيص جزء مناسب منها لكل ما يتعلق بريادة الأعمال وكيفية إنشاء مشروعات صغيرة ومتوسطة.

ز. طرائق التدريس:

التدريس من أهم وظائف المدرسة، عن طريقه يمكن نقل المعرفة والاستفادة منها، وبه يتم التفاعل بين المُعلمين والطلاب، لما لهذا التفاعل من أهمية في تنمية شخصيّات الطلاب وتعميق انتمائهم للمُعلمين والمدرسة، كما أن للتدريس في الحياة المدرسيّة أدوارًا مهمَّة، تتميز بمقومات عديدة لا بُدّ أن يعرفها المدرسون على اختلاف تخصُّصاتهم، فهو يزودهم بخبرات شتى ويفتح أمامهم آفاق النقاط والأفكار الجديدة وانطلاق أفكار مبتكرة، ومناقشتها مع طلابهم تثير في الواقع مشكلات جديدة، كما يسهم في التكوين المهنيّ للمعلم، فهو عندما يقرأ أجوبة طلابه في الامتحانات قراءة فاحصة فسيجد فيها ما يوجهه إلى مادة للمناقشة في دروسه، كما أنه من خلال هذه المادة يمكن إعادة النظر في بعض أفكاره (الخميسي، ٢٠٠٢، ٢٧).

ولكي تقوم طرائق التدريس بنشر الوعي بمفهوم التربية الريادية وكيفية تفعيلها في التعليم الفنيّ يجب مراعاة الآتي:

- تشجيع طلاب التعليم الفنيّ على استثمار التكنولوجيا المتقدمة، وذلك باستخدام الطالب وسائط معينة وأساليب تكنولوجية مثل شبكة المعلومات الدوليّة، وبرامج الكمبيوتر، والمكتبات الإلكترونيّة، والحقائب التعليميّة وغيرها وخاصة في مجال ريادة الأعمال.
- استخدام أساليب العرض الفعَّال لجذب انتباه الطلاب وتشويقهم.
- التنوع في طرائق التدريس وعدم الاقتصار على طريقة بعينها، لمراعاة الفروق الفرديّة بين الطلاب.
- الحرص على الربط بين الدراسة النظريّة والتطبيقيّة لمجال ريادة الأعمال.
- ضرورة التحديث والتطوير في طرائق التدريس عن طريق عقد دورات تدريبيّة للمعلمين للاطلاع على كل ما هو جديد مهنيًّا وأكاديميًّا وخاصة فيما يتعلق بالتربية الريادية وريادة الأعمال.
- عدم الاعتماد على نظام المحاضرات وتلقين المعلومات واستخدام طرائق تدريس حديثة.

- ولإكساب طلاب التعليم الفنيّ مهارات التعلم التعاونيّ باعتباره أحد المداخل المهمَّة لتنمية الوعي بمفهوم التربية الرياديَّة يجب أن يتيح المعلم لطلابه العمل بشكلٍ حدسيّ وتخيليّ، فالتعلم التعاونيّ يقوم علي مبدأ التعاون في العمل، وليس المنافسة وينحصر دور المعلم في التوجيه والإرشاد والتحفيز والتيسير وتقويم عمل المجموعة، والتعلم التعاونيّ يكسب الطلاب المقدرة على الجدية والإتقان والتجديد والمثابرة والقدرة على التفاعل داخل مجموعة التفكير التعاونيّ.
- ولإكساب طلاب التعليم الفنيّ مهارات التعلم الذاتيّ يوجه المعلم طلابه إلى مصادر المعرفة ويطالبهم بإعداد بحوث و تقارير في موضوعات متنوعة، ومنها التربية الرياديَّة يمارس خلالها الطلاب التفكير المبدع باعتباره ركيزة ثورة المعرفة.

ح. التقويم:

لكي يسهم التقويم في نشر الوعي بمفهوم التربية الرياديَّة وكيفية تفعيلها في التعليم الفنيّ يجب مراعاة الآتي:

- استمرارية التقويم الذاتيّ بصفة دوريّة وأن تعتمد عملية التقويم على الموضوعيّة في القياس، سواء أكانت كميّة أم نوعيّة أم الاثنين معًا، وتحديد جوانب القوة والضعف في الأداء الكليّ للمدرسة.
- أن تأخذ المدرسة –في سبيل تحقيق التربية الرياديَّة بين طلابها– بمبادئ التخطيط العلميّ، وهي في سعيها نحو تنفيذ هذه الخطط والتصورات تعتمد على عدد من الأساليب والإجراءات العلميّة، ثم بعد ذلك تقوم بعمليات التقويم والمراجعة لتعديل مسار أي خلل قد يحدث.
- أن تقوم المدرسة بالتقويم المستمر لكل ما يتم إنجازه من دورات ولقاءات وفعاليات، والتحديد الدقيق لما أسفرت عنه هذه اللقاءات والندوات، والحرص على التطوير والتجديد المستمر لذلك.
- تكريس المفهوم العلميّ لمفهوم التربية الرياديَّة لدى الطلاب، وتوعيتهم بمبادئه وأسسه، وإكسابهم المعارف والمهارات الأساسية التي تؤهلهم للمساهمة في تفعيل التربية الرياديَّة.

- توعية الطلاب بوسائل وأدوات وضوابط التفكير العلميّ للوصول إلى المعرفة الصحيحة، وكذلك الحرص على تنويع المصادر العلميّة والمعرفيّة التي يمكن من خلالها حصول الطلاب على المعلومات والمعارف المطلوبة للتحصيل العلميّ لكل ما يتعلق بالتربية الريادية ورياده الأعمال.

ط. متطلبات تفعيل التربية الريادية بالتعليم الفنيّ لتحقيق التنمية الاقتصاديّة

يتطلب تفعيل التربية الريادية بالتعليم الفنيّ توافر بعض الآليات التي تساعد في تعزيز التربية الريادية وتحقيق أهدافها، ويمكن تلخيصها فيما يلي (جوهر، ٢٠١٧، ٦٣٧-٦٣٧):

- غرس روح المبادرة لدى طلاب مدارس التعليم الفنيّ في بيئة ريادية، وتعميق مفهوم العمل الحُرِّ لديهم.
- الاهتمام بالمشاركة في الفعاليات المختلفة لإثراء روح الحماس في فريق العمل بشكلٍ فرديّ وجماعيّ.
- وضع برامج تدريبيَّة وورش عمل تحتوي على أنشطة وفعاليات تحفز وتدعم إمكانات طلاب التعليم الفنيّ بالشكل المناسب.
- تنشئة أجيال قادرة على مواكبة التقنيات الحديثة وتطويرها، والتركيز على التعليم والتدريب المستمر لزيادة الكفاءة والإبداع لدى أعضائها، وتوفير التقنيات اللازمة لتسويق منتجات هذه المشاريع المستقبليّة.
- التوجه للاستثمار في المشاريع الريادية، فهي عامل من عوامل الاستقرار الاقتصاديّ والاجتماعيّ خاصة في أوقات الأزمات.
- دعم الأفكار الإبداعيّة من خلال دمج برامج الحاضنة التكنولوجيّة، وتقديم الدعم الماليّ والقانونيّ للمبدعين.
- ربط التعليم الفنيّ باحتياجات سوق العمل، وتشجيع الاستثمار في مجال التعليم الفنيّ، وتعزيز علاقة الوزارة بالقطاع الخاص والمستثمرين لتحقيق الأهداف المشتركة.

- وجود رؤية ورسالة واضحتين في سياسة الدولة لدعم وتشجيع التعليم الرياديّ وريادة الأعمال والتأكيد على وجود مراكز بحثيّة ملحقة بوزارة التربية ووحدات بحثيّة في المديريّة يمكن أن تفتح الطريق للواقع من خلال تحليل وتحديد مشاكل التطبيق.
- تطوير تعليم ريادة الأعمال من خلال التعليم الفنيّ في مصر، من خلال تقديم التوجيه المهنيّ في التعليم الفنيّ حول كيفية تصميم المناهج وتنفيذ الأنشطة التي تدعم التربية الريادية ونشر الخبرات الناجحة والمتميزة في هذا المجال.
- تطوير أساليب تعلُّم ريادة الأعمال من خلال التعليم الفنيّ القائم على مواقف حقيقيّة، مثل إشراك الطالب في مشاريع العمل مع المجتمع المحليّ.

ي. آليات مقترحة لتطوير التربية الريادية بالتعليم الفنيّ لتحقيق التنمية الاقتصاديّة في مصر

تتضح الآليات اللازمة لتفعيل التربية الريادية بالتعليم الفنيّ فيما يلي (محمد، ٢٠٢٣، ١٧٨-١٧٩):

- تطوير وتحسين ريادة الأعمال في التعليم الفنيّ، والاستفادة من الخبرات الدوليّة في هذا المجال.
- تيسير حصول الشباب على قروض تمويليّة لمشاريعهم الريادية.
- الاهتمام بتطوير ريادة الأعمال والأفكار الريادية من خلال توفير البيئة المعلوماتيّة الداعمة لريادة الأعمال من التمويل وغيره، ودعم البرامج والأنشطة الريادية، وتذليل العقبات.
- التطوير الدائم والتحديث في البرامج الريادية؛ وفق متطلبات السوق المحليّ والتغيرات البيئيّة.
- العمل على تشجيع ونشر روح المنافسة بين الطلاب من أجل اكتشاف الرياديّين والمبدعين وتبنِّي أفكارهم.
- التنمية المهنيّة للمعلمين المستهدفين بتدريب منهج ريادة الأعمال والابتكار للطلاب عمليًا ونظريًا من خلال ما يلي:
  - ✓ عقد الندوات وورش العمل في مجال التربية الريادية.
  - ✓ تحفيز المديرين ومساعديهم لحضور هذه الندوات والورش.

- ✓ توفير برامج تدريبيّة للمعلمين في مجال ريادة الأعمال والابتكار.
- ✓ توفير البنية التحتيّة اللازمة لريادة الأعمال والابتكار في مدارس التعليم الفنيّ، من شبكات إنترنت متطورة وغيرها.
- ✓ دمج تعليم ريادة الأعمال بشكلٍ تكامليّ مع البيئة الخارجيّة، من دراسات للسوق المحيط، وتحديد احتياجاته من مشروعات تؤثر على تلبية احتياجاته ومتطلباته.
- ✓ التعاون والتنسيق بين الوزارات والجهات؛ لدعم ريادة الأعمال ورواد الأعمال من الشباب الخريجين من خلال تدريبهم وتوعيتهم بكيفية بدء مشاريعهم، ومن هذه الجهات (وزارة الصناعة – وزارة التجارة – أكاديميّة البحث العلميّ – وزارة التضامن الاجتماعيّ) وتوظيف التكنولوجيا في برامج ريادة الأعمال.
- ✓ وضع ميزانية كافية بوزارة التربية والتعليم لتنفيذ برامج التربية الريادية.

٦. متطلبات تنفيذ التصور المقترح

- إنشاء صندوق لتمويل الأفكار الريادية بالمدارس.
- إنشاء منصات إلكترونية بمدارس المرحلة الفنية لتبادل الأفكار الريادية مع المؤسسات الإنتاجية.
- الاهتمام بتشريع قوانين تتضمن الملكية الفكرية للطلاب عند تطبيق الأفكار الريادية.
- تحفيز الطلاب على الابتعاث لنقل واكتساب المبادرات الريادية.
- تحفيز الطلاب على المشاريع الريادية.
- تمكين الطلاب من القيام بالمشاريع الريايدية من خلال توفير التسهيلات البنكية لهم.
- توفير خطط بالنواحي القانونية والتنظيمية اللازمة لعمل مشاريع ريادية للطلاب.
- توفير قاعدة بيانات عن احتياجات السوق المحلة والعالمي وما يتطلبه من أفكار ريادية جديدة بمدارس التعليم الفني.

- توفير قاعدة بيانات للأفكار الريادية، يمكن للطلاب الرجوع إليها في مجال الأنشطة الريايدية.
- توفير قيادات فعالة تهتم باحتضان المشاريع الابتكارية وتحويلها إلى منتجات.
- توفير قيادات فعالة تؤمن بفلسفة التربية الريادية للطلاب.
- توفير وحدات للابتكار لتكون المُحَفِّز لنشر ثقافة التربية الريادية للطلاب.

٧. معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

- ضعف مستوى التمويل اللازم المخصص للتعليم الثانوي الفني، ولإجراء الأبحاث العلمية في مجال ريادة الأعمال.
- غياب القيادة الريادية التي تهتم بتوفير البنية التحتية المساندة لتعليم ريادة الأعمال في التعليم الثانوي الفني.
- غياب الوعي الثقافي لدى المجتمع، والتطلع دائمًا إلى الوظيفة الحكومية الأكثر أمانًا.
- القصور في السياسات والإجراءات التنظيمية والفلسفة المتبعة في التعليم الثانوي الفني، أيضًا غياب الدعم والتمويل للمشروعات الريادية.
- القصور في مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية الفنية والمعلمين بثقافة الريادة والتعليم لريادة الأعمال وثقافة العمل الحر، وضعف إلمامهم بدور التعليم لريادة الأعمال وأهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، سالم محمد (٢٠١٢): التخطيط الإستراتيجي ومنظومة الاعتماد، **مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم**، القاهرة: الهيئة القوميّة لضمان جودة التعليم والاعتماد، ع(١)، يناير.
- إبراهيم، عصام سيد (٢٠١٥): التعليم الرياديّ مدخل لدعم توجه الجامعة نحو الريادة والعمل الحُرّ، **مجلة كليّة التربية**، جامعة بورسعيد، ع(١٨)، يونيو، ص ص١٣٢-١٧٧.
- أبوسيف، محمود سيد (٢٠١٦): إستراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ع(٦١٧)، ج(٢)، يناير، ص ص١٣-٧٨.
- أحمد، إيمان زغلول، وراغبو، عزب (٢٠١٧): تفعيل الريادة التنظيمية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية.. آليات مقترحة، القاهرة: مجلة الإدارة التربوية، ع(١٥)، ص ص ٤٧١-٥٥٧.
- إسماعيل، علي عبدربه (٢٠١٥): تطوير رأس المال الفكري بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لتحقيق القيمة التعليمية المضافة، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، ع(٣)، مج (٤).
- آل حيان، ليلى عبدالله (٢٠٢٣): دور الجامعات فى تعزيز التربية الرياديَّة .**مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع**.كلية الإمارات للعلوم التربوية.٨٣-٥٠
- البرامج التنفيذية للخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤ -٢٠٣٠): التعليم: المشروع القومي لمصر، القاهرة، ٢٠١٤.
- ج.م.ع: رئاسة مجلس الوزراء (٢٠١٥): قانون رقم ١٠٥٠ لسنة ٢٠١٥ بخصوص اختصاصات وأهداف وزارة التعليم الفني والتدريب، المادة الأولى.
- جرين، باتريشيا، وآخرون (٢٠٠٩): تعليم ريادة الأعمال نظرة عالميّة من الممارسة إلى السياسة حول العالم، مؤتمر القمة العالميّ للابتكار في التعليم وايز، قطر.

- الجزار، نجفة قطب، ويوسف، أحمد عبدالهادي (٢٠١٦): برنامج أنشطة إثرائية مقترح في التاريخ قائم على السبورة التفاعليّة لتعزيز الأمن الفكريّ لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة، مجلة كليّة التربية، جامعة المنوفية، أكتوبر.
- جمال الدين، نجوى يوسف، وآخرون (٢٠١٤): الثقافة التنظيميّة في الفكر التربويّ المعاصر، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، العلوم التربوية، ع(٣)، ج(١)، يوليو. ص ص ٤٩٥-٥٣٢.
- جمعة، محمد حسن (٢٠٢٠): متطلبات تطوير التعليم الثانوي الفني الصناعيّ مصر على ضوء بعض التوجهات الاستثمارية المعاصرة "رؤية مقترحة"، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ع(٧٧)، سبتمبر، ص ص١٩٦٠-٢٠١٤.
- جوهر، دعاء محمود (٢٠١٧): المتطلبات الإدارية لتعليم ريادة الأعمال بالمدارس الثانوية الصناعية فى ج.م.ع، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، س٤، ع١٥، ص ص ٥٥٩-٦٥٣
- جوهر، دعاء محمود (٢٠١٧): المتطلبات الإداريّة لتعليم ريادة الأعمال بالمدارس الثانويّة الصناعيّة في جمهورية مصر العربيّة، مجلة الإدارة التربويّة، الجمعيّة المصريّة للتربية المقارنة والإدارة التعليميّة، ع(١٥)، ص ص٥٥٩-٦٥٣.
- جوهر، علي صالح، جمعة، محمد حسن (٢٠١٣): ثورات الربيع العربيّ وإعداد المعلمين على ثقافة الحوار، القاهرة: المكتبة العصريّة للنشر.
- الحبشي، محمد حسن (٢٠٠٦): تطوير التعليم الفني نظام الثلاث سنوات في ضوء احتياجات سوق العمل.. دراسة ميدانية، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- حرب، محمد خميس (٢٠٢٠): دور كليّات التربية في نشر ثقافة ريادة الأعمال، المجلة التربويّة، كليّة التربية، جامعة الإسكندرية، ع(٧١)، مارس.

- حسن، حسين عجلان (٢٠٠٨): إستراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال، عمان: إثراء للنشر والتوزيع.
- الخضري، مها (٢٠١٥): واقع إدارة رأس المال الفكري بالجامعات الفلسطينية الخاصة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، فلسطين.
- خليل، شيماء عبدالمرضي (٢٠٢١): دور التربية الريادية في تنمية مهارات سوق العمل المستقبلي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي في مصر في ضوء ثورة الذكاء الاصطناعي، مجلة بحوث، كلية التربية بنات، جامعة عين شمس. ع(٨)، ج(٢)، ص ص٤٣-٧٦.
- الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٢): المعلم العربيّ، بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنيّة، القاهرة: دار الوفاء.
- الرميدي، بسام سمير (٢٠١٨): تقييم دور الجامعات المصريّة في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب.. إستراتيجية مقترحة للتحسين، الجزائر: مجلة اقتصاديّات المال والأعمال، ع(٦)، ص ص٣٧٢-٣٩٤.
- زبير، محمد، ووجدي، شوقي (٢٠١١): الاستثمار في رأس المال الفكريّ كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية، حول رأس المال الفكريّ في منظمات الأعمال العربيّة في الاقتصاديّات الحديثة، ١٣-١٤ ديسمبر.
- السبكي، عبير أحمد (٢٠٢٢): محددات المدرسة الريادية على ضوء توجهات الفكر الإداري المعاصر، مجلة كلية التربية ببنها، ع(١٢٩)، يناير، ج(٢)، ص ص٥١١-٥٢٨.
- السبكي، عبير أحمد (٢٠٢٢): محددات المدرسة الريادية على ضوء توجهات الفكر الإداري المعاصر، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج (٣٣)، ع(١)، ص ص ٥٠٩-٥٢٨.
- السر، دعاء محمد (٢٠١٧): درجة توافر متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الفلسطينيّة بمحافظات غزة وسبل تعزيزها، رسالة ماجستير، غزة: كليّة التربية، الجامعة الإسلاميّة.
- السكري، هالة، وآخرون (٢٠١٤): ريادة الأعمال منظور إماراتي، معهد الدراسات الاجتماعيّة والاقتصاديّة، جامعة زايد.

- سليمان،هناء إبراهيم (٢٠٢١): تصور مقترح لمناخ تنظيمي داعم لممارسات القيادة الرياديَّة بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة دمياط، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، ع(١٨٩)، ج(٤)، يناير، ص ص٦٠-١٢١.
- شاهين، نجلاء أحمد (٢٠١٨): التخطيط لإنشاء الحاضنات التكنولوجية بالتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في مصر في ضوء آراء الخبراء، مجلة كلية التربية ببنها، ع(١١٦)، أكتوبر ج(٨)، ص ص٣٣٣-٤٢٥.
- شحاتة، صفاء (٢٠١٣): تنمية جدارات سوق العمل لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال: رؤية إستراتيجية، القاهرة: كلية التربية، جامعة حلوان، دراسات تربوية واجتماعيَّة، مج (١٩)، ع(٤)، أكتوبر ٢٠١٣.
- الشميمري، أحمد، والمبيريك، وفاء (٢٠١٠): ريادة الأعمال، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- صالح، أماني (٢٠٢٠): تطوير ريادة الأعمال والابتكار في مدارس التعليم الفنيّ بمصر في ضوء خبرة كل من اليابان والمانيا، رسالة دكتوراة، كليّة التربية النوعيّة، جامعة الزقازيق.
- عبدالخالق، حنان زاهر (٢٠١٦): تصور مقترح لتفعيل التعليم لريادة الأعمال بالجامعات المصريّة في ضوء بعض الخبرات الأجنبيّة والعربيّة، مجلة كليّة التربية، جامعة أسيوط، ع(٢)، مج (٣٢)، ج(٢)، ص ص٥٣٢-٧٠٢.
- عبدالسلام، أسامة محمد (٢٠١٦): توظيف الويب الدلاليّ ببرنامج تدريب إلكترونيّ لتنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدى عينة من متدربي كرسي الدكتور ناصر الرشيد لرواد المستقبل بجامعة حائل، القاهرة: رابطة التربويين العرب، مجلة دراسات عربيّة في التربية وعلم النفس (ASEEP)، ص ص١٧-١٠٢.
- عبدالله، افتخار عبدالرازق (٢٠١٤): ظاهرة العولمة وانعكاساتها على الواقع التربويّ والتعليميّ في المجتمع العربيّ، مجلة البحوث التربويّة والنفسيّة، ع(٤١)، جامعة بغداد.

- عبدالهادي، محمد فتحي (٢٠٠٢): الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، القاهرة: المكتبة الأكاديميّة.
- العتيبي، منصور بن نايف، وموسى، محمد فتحي (٢٠١٥): الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران واتجاهاتهم نحوها.. دراسة ميدانيّة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع(١٦٢)، ج(٢)، يناير.
- علي، محمد السيد (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عمان: دار المسيرة.
- غازي، رجاء فؤاد، وآخرون (٢٠١٠): التربية وقضايا العصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الغول، رشا (٢٠١٤) .المحاسبة عن رأس المال الفكري: التنظير العلمي والتطبيق العملي مكتبة الوفاء القانوني الإسكندرية.
- فضل الله، محمد رجب (٢٠١٢): إثارة الدافعية للتميز في الأداء الجامعيّ لدى معلمي المعلمين، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، القاهرة: الهيئة القوميّة لضمان جودة التعليم، ع(١)، يناير.
- القحطاني، سالم بن سعيد (٢٠١٢): الريادة الإستراتيجية كمدخل لتطوير المنظمات الحكوميّة، المؤتمر الثاني لمعاهد الإدارة العامة والتنمية الإداريّة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربيّة، الرياض.
- القُطب، سمير عبدالحميد (٢٠٠٩): فلسفة التميُّز في التعليم الجامعيّ.. نحو جامعة متميزة، المركز العربيّ للتعليم والتنمية، سلسلة إشراقات تربويّة، هبة النيل للنشر والتوزيع.
- كافي، مصطفى (٢٠١٦): ريادة الأعمال وإدارة المشاريع الصغيرة، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مبارك، مجدي عوض (٢٠١٤): التربية الريادية والتعليم الريادي، وزارة التربية والتعليم المصرية، إدارة التخطيط والبحث التربوي، مج (٥١)، ع(٢).

- المبيريك، وفاء ناصر، والجاسر، نورة جاسر (٢٠١٤): النظام البيئيّ لريادة الأعمال في المملكة العربية السعوديّة، المؤتمر السعوديّ الدوليّ لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال بعنوان: نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، الرياض: فندق كونتنتال، أكاديميّة البرامج التدريبيّة، المملكة العربيّة السعوديّة، الفترة من ٩-١١سبتمبر.
- محمد، حمد سعد، وعبدالله، عبدالباقي (٢٠١٧): محددات ريادة الأعمال في تبوك: مقترحات وحلول بإشارة إلى مشروعات الريادة في عام ٢٠١٤، المجلة العربيّة للعلوم ونشر الأبحاث، مؤسسة المجلة العربيّة للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، مج (٣)، ع(٢)، مارس.
- محمد، محمود عطا، وآخرون (٢٠١٨): آليات دعم ريادة الأعمال في التعليم الجامعيّ بالولايات المتحدة الأمريكيّة وإمكانية الافادة منها في مصر، مجلة كليّة التربية ببنها، كليّة التربية، جامعة الزقازيق، ع(١١٦) أكتوبر، ج(٧)، ص ص٤١٣-٤٧٧.
- محمد، منى محمود (٢٠٢٣): تطوير ريادة الأعمال بالتعليم الفنيّ مدخل لتحقيق التنمية الاقتصاديّة في مصر، مجلة كليّة التربية، جامعة دمياط، مج (٣٨)، ع(٨٦)، ج(١) يوليو، ص ص ١٥٨-١٨٣.
- محمود، حسين بشير، وعبده، محمد أحمد (٢٠١٢): رأس المال الفكري للهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، العدد الأول، يناير.
- المدهون، صبري عبدالقادر (٢٠٢٢): مداخل التخطيط التربويّ لتحقيق الميزة التنافسيّة لجامعة كفر الشيخ.. دراسة مستقبليّة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- مرسي، شرين عيد، والجرايدة، دلال محمد (٢٠١٤): إستراتيجية مقترحة للتعليم الفني الصناعي في مصر لتلبية إحتياجات سوق العمل، القاهرة: رابطة التربويين العرب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

- المطيري، صفاء (٢٠١٩): التعلم الريادي، المعهد العربيّ للتخطيط، الكويت: مجلة جسر التنمية، ع(١٤٩).
- منظمة العمل العربية (٢٠١٠): التقرير العربي الثاني حول التشغيل والبطالة في الدول العربية (قضايا ملحة)، الجيزة: مصر.
- مهناوي، أحمد غنيمي (٢٠١٤): دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، القاهرة: رابطة التربويين العرب، ع(٥٢)، ص ص ٣١٣-٣٦١.
- الناقة، محمود كامل (٢٠١٢): جودة التعليم وجودة إعداد المعلم.. إطار فكريّ، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، القاهرة: الهيئة القوميّة لضمان جودة التعليم والاعتماد، ع(١)، يناير.
- النحلاوي، عبدالرحمن (٢٠١٥): أصول التربية الإسلاميّة وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط(٣٠)، بيروت: دار الفكر.
- الهلالي، الهلالي الشربيني (٢٠١١): إدارة رأس المال الفكريّ وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة بحوث التربية النوعيّة، جامعة المنصورة، ع(٢٢).
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥): الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، التعليم المشروع القومي لمصر.. معًا نستطيع.
- اليحيوي، صبرية بنت مسلم (٢٠١١): إدارة المعرفة الإداريّة ودورها في فاعلية العمل الإداريّ في الجامعات بالمملكة السعوديّة، المجلة التربويّة، جامعة الكويت، مجلس النشر.

المراجع الاجنبية

- Ali, N., Ali, A., Khan, A., & Ali, R. (2021): Entrepreneurial Education and its impact on Student's Entrepreneurial Intentions A study of business students in Pakistan. *Ilkogretim Online, 20*(6).
- Bartell, M. (2003): Internationalization of Universities: A University Culture-Based Framework. Higher Education, pp. 43-70
- Ghadas, Z.A.A., Muslim, H., & Hamid, Z. (2014): "Legal Eagle" Entrepreneurship Education for Law Students: Special Reference to International Islamic University Malaysia. Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities, 22.
- Grecu, V., & Denes, C. (2017): Benefits of entrepreneurship education and training for engineering students. In MATEC web of conferences (Vol. 121, p. 12007). EDP Sciences.
- Gregory, G. (2020): Strategic management: creating competitive advantages. MCGRAW-HILL US HIGHER ED.
- Guidance for UK higher education providers (2012): Enterprise and entrepreneurship education, The Quality Assurance Agency for Higher Education.
- Irene, A. (2020): Entrepreneurial Education and Business Development Built into Training, The American University of Beirut (AUB), in partnership with the Global Confederation of Higher Education Associations for Agricultural and Life Sciences (GCHERA), EARTH University and the W.K. Kellogg, American University of Beirut.
- Kirby, D.A., and Ibrahim, N. (2013): Entrepreneurship education policies in the MENA region: challenges and opportunities, American Journal of Entrepreneurship, Vol 6, No 2, pp 1–15.
- Leffel, A., Hallam, C., & Darling, J. (2012): Enhancement of Entrepreneurial Leadership: A Case Focusing on a Model of Successful Conflict Management Skills. Administrative Issues Journal: Education, Practice, and Research, 2(2), 13-25.

- Mehndiratta, Mamta (2011): Dictionary of Education, New Delhi, kspaper Backs.
- Morris, M.H., Shirokova, G., & Tsukanova, T. (2017): Student entrepreneurship and the university ecosystem: A multi-country empirical exploration. European Journal of International Management, 11(1), 65-85.
- PURWATI, A.A., HAMZAH, M.L., & SUHERMIN, S. (2020, February): Entrepreneurship education and it's impact on student's intention to entrepreneurship. In MATEC Web of Conferences (Vol. 41, No. 09).
- Raposo, M.L.B., & Paço, A.M.F.D. (2011): Entrepreneurship education: Relationship between education and entrepreneurial activity. Psicothema.
- UNCTAD, U. (2012): Entrepreneurship policy framework and implementation guidance. Geneva: United Nations.
- Yarkin .D, Yesil. Y (2016): The Role of Entrepreneurship Education on Internationalization Intention. A Case Study from Izmir-Turkey, Journal of Social Sciences Education and Research, Vol. (6), NO. (1) Jan – Apr.